الثلاثاء
6 أغسطس 2024م

2 صفر 1446هـ
العدد (1948)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تدمير عدة آليات عسكرية بما فيها دبابات وعربات مدرعة

مصرع ٢٤ جندياً إسرائيلياً بينهم ٢١ من قوات الاحتياط في تفجير مبنيين وسط قطاع غزة

حركة حماس: تسليم الاحتلال الصهيوني أكثر من 80 جثة في حالة تحلل كامل جريمة غير مسبوقة

اعترافات جديدة لجنود وضباط حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور»:

الحاملة ستخضع لصيانة طويلة ستعرّضها للمزيد من التآكل والتلف وهيكلها آخذ في الانحدار

جميعنا مرهقون جراء الانتشار غير المسبوق في البحر الأحمر

رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور بن حبتور يؤكد أن تحرير فلسطين والانتصار على العدو الإسرائيلي قادم لا محالة

الفريق الرويشان: قوى الاستكبار فشلت في ثني اليمن عن موقفه المساند لغزة

نجل الشهيد هنية يشكر اليمن ويؤكد:

ناصرَتْنا بالدم وبالعزة

نجلُ الشهيد هنية يشكُـرُ اليمن ويؤكّد: ناصرَتْنا بالدم وبالعزة

المسيرة : صنعاء

تناقَلَ عـددٌ من الناشـطين عبرَ مواقـع التواصل الاجتماعي مقطعَ فيديو لنجل الشهيد القائد إسماعيل هنية، وهو يُثني على الشعب اليمني؛ لوقوفه ومساندته لفلسطين في قطاع غزة.

وقال نجل الشهيد: «شُكراً لليمن، التي ناصَرَتْنا بالدم، وناصرتنا بالعزة»، وكرّرها مرتين.

كما توجّـه بتقديم الشكر لجبهات الإسناد والمقاومة في لبنان والعراق، والتي وقفـت إلى جانب المجاهدين في قطاع غزة خلال محنته الأليمة جراء العدوان الصهيوني الغاشـم وجرائم الإبادة الجماعية التـي لا مثيلَ لها في التاريخ.

وتأتي هذه الإشـادة والثناء لليمن ومحور المقاومة، في إطار سلسـلة مواقفَ لقادة فلسـطينيين، عبَّروا من خلالها عن إعجابهم الكبير بالدور اليمني المساند لغزة، وفي مقدمة هذه المواقف، ما تحدث به الشهيد إسماعيل هنية نفسه.

ودخلت اليمن في مسـاندة لا مثيلَ لها مع الشـعب الفلسطيني منذ عدة أشهر، وتمكّنت من إحكام الحصار على الكيان الصهيوني، ومنع مرور السفن من الوصول إلى موانئه المطلة على البحر الأحمر.

كما تمكّنت القوات المسـلحة اليمنية من استهداف عدة سفن صهيونية، وسفن متجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، وأجبرتها على التراجع، وأغرقت بعضاً منها، كما تمكّنت من استهداف «تل أبيب» بطائرة مسيَّرة من نوع «يافا» يمنية الصنع، في تطور خطير ولافِتٍ أثار استياءَ الكيان الصهيوني وأرعبه.

في ندوة سياسية بجامعة صنعاء عن طبيعة الصراع مع كيان العدوّ الإسرائيلي:

بن حبتور: الأثمان الباهظة التي يدفعها الشعب الفلسطيني ستصل بالأمة إلى النصر الموعود

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيسُ حكومة تصريف الأعمال، الدكتـور عبدالعزيز صالح بـن حبتور، أن الأثمـانَ الباهظـة التي يدفعُها الشـعبُ الفلسـطيني على مـدار العقـود الماضية وحتـى معركة (طوفان الأقصى) سـتصل بالأمة إلى تحقيق النصر الموعود، لافتاً إلى أن الشعب الفلسـطيني يثبت بقوته وصلابته واستبساله الأُسطوري للعالم أجمع عدالة وقوة القضية الفلسـطينية وأنها ليسـت قضية هامشية.

وأشَـارَ بن حبتور خلال مشـاركته في الندوة التي نظمتها جامعة صنعاء، الاثنين، تحت عنوان «نـدوة عن طبيعـة الصراع مع العـدوّ الإسرائيلي»، إلى إيمان الشـعب اليمني المطلق بعدالة القضية الفلسـطينية وأن تحرير فلسـطين والانتصار على العدوّ الإسرائيلي قادم لا محالة.

وتطرق رئيـس الـوزراء، إلى مؤامرات الأعـداء لتمزيق الأُمَّـة تحـت عناوينَ مذهبية وأُخرى طائفية، قائلاً: «دفع الأعداء وَما يزالون يدفعـون المليارات لزراعة بذور الشقاق وَالفُرقة بين أبناء الأُمَّـة وسعوا لتقسـيم الأُمَّـة تحت عناوينَ عدة منها سُنَّة وشـيعة، وكأنما القسمان مختلفان ومتنافران مع أن دينهم واحد وكتابهم واحد وقبلتهم واحدة ورسولهم واحد، حَيثُ وصل الأمر إلا أن يكفّر المسلمون بعضُهم بعضاً.

وأوضـح بن حبتور أن هـذا الأمر يمثل أهميّة كبـيرة خَاصَّة لطـلاب الجامعات الذيـن ينبغي أن يدركوا أبعـاد هذه اللعبة السياسية والأيديولوجية الخطيرة التي يقف خلفها الصهاينة، مبينًا أن الشهيد المجاهد إسـماعيل هنية أثبت أنه مسـلم لا يؤمن بقضية السـنة أَو الشـيعة بل كانت لديه رؤية واضحـة في أن الجميع إخوة وَينبغي أن يوحدوا جهودهـم في مواجهة أعدائهم، مُضيفاً أن معركة (طوفان الأقصى) سبقها تحضير كبير بعد سـنوات عدة من الخذلان العربي وخَاصَّة السـعوديّة وَالإمارات فيما يتصل بدعم المقاومة بالسـلاح الذي لم تقم به سوى إيران.

من جانبه قدّم نائب وزير التعليم العالي، الدكتور علي شرف الدين، ورقة عمل بعنوان «أهميّة تدريس الـصراع العربي الإسرائيلي وأثره ونتائجه» استعرض فيها أهميّة خلق وعي بين الشـباب والطلاب بطبيعة الصراع مع العدوّ الصهيوني.

وشدّد على ضرورة التنبه لمحاولات الأعداء الرامية إلى طمس الهُـوِيَّة الإيمَـانية وإبعاد الأُمَّـة عن قضيتها الأولى المتمثلة في القضية الفلسطينية، مؤكّـداً أهميّة وأثر مقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم؛ باعتبَار ذلك سلاحاً فعالاً في مواجهة أعداء الأُمَّـة.

إلى ذلـك قـدَّم رئيس جامعـة صعدة، عبدالرحيـم الحمران، ورقـة عمل بعنوان «الـصراع مع أهـل الكتـاب» تطرق من خلالها إلى مراحل الـصراع مع أهل الكتاب ومحاولاتهم تحريف الدين الإسلامي الحنيف من خلال محاربتهم للإسـلام والمسـلمين وحرف بوصلـة العداء من العدوّ الصهيوني إلى خلق عداء بين الأُمَّـة الإسلامية.

وأشَارَ إلى طرق وأسـاليب أعداء الإسلام المتمثلـة بالحـرب الناعمـة في المجالات الأخلاقيـة والسياسـية والعسـكرية والاقتصادية والمتعددة ومسميات مكافحة الإرهاب وتحريم امتلاك المسـلمين الأسلحة المتطورة.

في السـياق اسـتعرض رئيس جامعة البيضاء، الدكتـور أحمد العرامي، في ورقته بعنوان «تاريخ نشـأة الصهيونية ومراحل سيطرتها على المسيحيين» عرج من خلالها عـلى مراحل نشـأة الصهيونيـة العالمية وتاريخ العداء اليهودي المسـيحي إلى حين استطاع اليهود السيطرة على المسيحيين في التاريخ الحديث وأبعاد الهيمنة الإسرائيلية والصهيونية وهدفها في القضاء على الإسلام والأديان الأُخرى.

الرويشان: قوى الاستكبار فشلت في ثني اليمن عن موقفه المساند للمقاومة في غزة

المسيرة : صنعاء

أوضـح نائب رئيس الوزراء لشـؤون الدفـاع والأمـن، الفريـق الركن جلال الرويشان، أن «قوى الاستكبار العالمي وفي مقدمتها أمريكا و»إسرائيل» فشلت في ثني اليمن عن موقفه المساند لحركات المقاومة في غزة».

جاء ذلك خلال مشـاركته في تدشـين العام التدريبي ١٤٤٦هـ وتنفيذ مصفوفة الدورات التدريبية التأسيسية والتخصصية والتنشـيطية والعامة لمنتسـبي الوزارة، بحضـور نائب وزيـر الداخليـة اللواء عبدالمجيد المرتضى.

وأشَـارَ الفريق الرويشـان، إلى أهميّة التدريب والتأهيل؛ كونه ركيزة أَسَاسـية وفاعلـة في بناء وتعزيز القـدرات الأمنية والدفاعية وإحداث نقلة نوعية في مستوى أداء منتسـبي وزارة الداخلية، مشـيداً بمـا حقّقه منتسـبو وزارة الداخلية من إنجازات، وما شـهدته مختلف وحداتها، وتشـكيلاتها من نقـلات نوعية، خلال العام التدريبي المنصرم، والتي تجسـدت نتائجها العمليـة في الواقع الميداني، ومن ذلك مكافحة الجرائم والكشف عن الخلايا التجسسية التي كانت تخدم العدوّ.

وأكّـد الرويشـان على ثبات الشعب اليمنـي على موقفه المسـاند للشـعب الفلسـطيني، وتفويضه المطلق للسـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في كُـلّ ما يتخذه من خيـارات ومراحل جهادية، ومباركتـه لقواتـه المسـلحة والأمن في عمليات الإسناد للشعب الفلسطيني.

وَأَضَـافَ أن «اغتيال قـادة المقاومة الشـهيد إسـماعيل هنية، والشهيد فؤاد شـكر، والجرائـم التي يرتكبهـا العدوّ الصهيوني بمشاركة أمريكا والغرب، هي عمليات يائسة وبائسة تحاول كسر صمود المقاومة، ولن توقفها أَو تضعفها»، منوّهاً بالصمت العالمي وتخاذل الأنظمة العربية، وجبنها حتى عـن إدانة هذه الجرائم التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشـعب الفلسطيني.

إلى ذلك قدّم مدير عام التدريب والتأهيل بوزارة الداخليـة اللواء عبدالفتاح المداني، شرحـاً موجـزاً لمضامين خطـة العام التدريبي ١٤٤٦هـ بكافة مستوياتها والتي تم إعدادها وفقاً لمتطلبات الواقع الميداني ومقتضيات العمل الأمني.

وأشَـارَ إلى اهتمام وزير الداخلية اللواء عبد الكريم أمير الدين الحوثي، وحرصه على استمرار عملية التدريب، لافتاً إلى أنها شكلت نقلة نوعية في أداء منتسـبي الوزارة، مبيناً أن ارتفاع وتيرة التدريـب والتأهيل يأتي اسـتجابة لتوجيهات السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لرفع حالـة الجهوزية والاسـتعداد لمواكبة تطورات معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، مؤكّداً أن المرحلة تتطلب الإعـداد والجهوزية التامة في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

وخـلال التدشـين قدمت تشـكيلات رمزية من وحـدات وزارة الداخلية عرضاً عسـكريًّا لعدد من الأفراد والآليات، حَيثُ شـمل العرض اسـتعراضاً لنماذج من المهارات الأمنية التي عكسـت المسـتوى العالي لمنتسـبي وزارة الداخلية وأكّـدت مدى جهوزيتهـم الكاملة لخوض معركة «الجهاد المقدس والفتـح الموعود» لدعم ومسـاندة المقاومة في غزة، التي تسـطر أروع الملاحـم البطولية في مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب.

بعد يوم من تقهقر مماثل وسط استمرار الظروف العاصفة باقتصاد العدو:

انخفاضٌ جديدٌ لبورصة «تل أبيب» وهبوطٌ متواصلٌ لـ «الشيكل» أمام الدولار رغم تراجع الأخير «عالمياً»

المسيرة : خاص

واصلـت عملـة الكيـان الصهيوني «الشيكل»، تراجعها مقابـل العملات الرئيسـة في مستهل تعاملات أمس الاثنين، بعد يوم من انخفاض مماثل، وكلّ ذلك على وقـع التوجس الصهيوني من الـرد الإيراني اللبنانـي اليمني العراقي، على الاعتداءات الصهيونية، وآخرها اغتيال الشـهيد إسـماعيل هنيـة والقيادي بحـزب الله فؤاد شكر؛ ما يؤكّـدُ أن الأيّامَ القادمـة ستشـهد المزيدَ من الانهيـار الاقتصـادي داخل الكيان الصهيوني.

وذكرت وسائل إعلام دولية ووكالات أنباء عالمية، أن سعر «الشـيكل الإسرائيلي» تراجع، الاثنين، أمام الدولار الواحد إلى 3,81 بعـد أن تراجع الأحد، إلى 3,79، في إشارة إلى أن «الشيكل» قـد يدخل في نفـق تراجعات مُسـتمرّ؛ جراء المخاوف التي تعـتري الكيـان الصهيوني وتجارته واستثماراته وحركته الاقتصادية، مـن أية تقلبات عسكرية.

هذا ويتراجع «الشـيكل» أمـام الدولار عـلى الرغم من هبوط سعر الدولار عالميًّا؛ وهو ما يكشف حجم الانحدار الذي يخيم على الاقتصاد الصهيوني ككل.

وفي هذا الصدد ذاته نشرت صحيفة «غلوبس» الاقتصادية الصهيونية، تقريراً عمَّا أسمته «خبـير إدارة المخاطر» المدعو «شـموئيل بيرغر» قوله: «إن ضعف الـدولار لن يـؤدي إلى ارتفاع الشيكل؛ إذ إن التأثيرات الجيوسياسـية أقـوى مـن تقلبات الدولار»، في إشـارة إلى الظروف التي يعيشها الكيان، والتي لم تتح للشيكل استعادة عافيته، أمـس الاثنين، في ظل تراجع سعر الدولار؛ ما يؤكّـد أن الاقتصـاد الإسرائيلي يمر بعجلة متسـارعة من الانهيار تفوق سرعتها كُـلّ التغيرات العالمية، التي تشهد تراجعات في التعاملات المصرفية وكذلك في أسـعار البورصات والذهب والنفط وغيره.

وعـبّرت الصحيفـة الصهيونيـة عـن حقيقـة التأثـيرات التـي تركتهـا التهديدات الإيرانيـة اللبنانية اليمنية على الوضع الاقتصادي في العمـق الصهيونـي، حَيثُ أضافت تصريحات «بيرغر» أنه «إذا وقع هجوم من قبل إيران وحلفائها وتسـبّب في أضرار جسـيمة، فمـن المرجح أن نشهد تصعيدًا إقليمياً، وفي هذه الحالة قد يصل سـعر الشيكل مقابل الدولار إلى 3,9 شياكل أَو قد يصل إلى 4».

أمام وسـائل إعلام عبرية فتتوقع أن يتراجع الشـيكل بدرجة أكبر، لكنهـا أملت أن يكون الرد الإيرانـي اللبناني اليمنـي هادئـاً بحيـث لا يوجـه صفعة قويـة للعملة الصهيونية، غير أن تصريحات طهران وصنعاء وبيروت تؤكّـد أن الرد سيكون مؤثراً وحازماً وحاسـماً؛ ما يجعل الاقتصاد «الإسرائيلي» على شـفا حفرة من الانهيـار والانحدار الكبير وغير المسبوق في تاريخ الكيان الغاصب.

وفي سـياق الانهيـار الاقتصادي الإسرائيلي، شـهد مـؤشر بورصـة تـل أبيب الرئيسي، الاثنين، تراجعاً جديدًا بنسـبة 1,78 % إلى 1899 نقطة، في حين هبط مؤشر تل أبيب 90 بنسـبة 1,76 % إلى 1911,11 نقطـة، حتى كتابة هذا التقرير، وسـط تأكيدات باسـتمرار الانخفاض في ظل الأجواء التي تحيط بالمنظومة الإقتصاديـة الإسرائيليـة، خُصُوصـاً وأن هـذا التراجع الجديـد يأتي بعد يـوم واحد فقط، حَيـثُ انخفض مؤشر تل أبيب 35، الأحد، بنسبة 2,5 % وهبط مـؤشر تل أبيب 90 بنسبة 1,8 %، وسط مؤشرات أسهم التكنولوجيا بنحو 4 % في اليوم ذاته.

وبمـا أن التراجـع في مـؤشرات الاقتصـاد الإسرائيـلي قد تحـول إلى تراجعـاً يوميًّـا، على وقع التوجس من الردود الإيرانية اليمنية اللبنانية، فـإنّ هذه الظروف تكشف بما لا يدع مجالاً للشك مدى هشاشة اقتصـاد الكيان الصهيوني وتأثره المباشر من أية أزمات أُخرى عسـكرية وسياسية وغيرها؛ وهـو ما قد يجعل الرد الموعود من قبل محور المقاومة، ضربـة قاصمة لهـذا الاقتصـاد المتهاوي بمُجَـرّد التهديدات.

يشـار إلى أن الانهيـار المتواصل في أسـعار «الشيكل» وأسهم البورصات الصهيونية، يترافق معـه تراجعٌ اقتصاديٌّ شاملٌ أكثر حدة، حَيثُ يتواصل مسلسـل العـزوف الجماعي للشركات والاسـتثمارات ورؤوس الأمـوال، وتعطّـل مختلف القطاعـات الحيوية داخل كيان العدوّ الصهيوني، وتوقـف الصـادرات وتراجع الإنتـاج الداخلي والـواردات؛ بفعل الحصار اليمني المفروض على كيان العدوّ.

ويترجـم هـذا الانهيـار، حقيقة الـدور الفاعل والمؤثر والضاغط الذي تلعبه العمليات اليمنية وتلقي بكل ظلالها على اقتصاد العدوّ وأركان ارتكازه.

■ إرهـــاقُ الـبـحـارة يـؤثّـر على التجنيد والـقـدرة على اسـتـمـراريـة الطواقم

■ تمديدُ الانتشار يعقّد عمليةَ الصيانة ويعرِّضُ السفنَ للمزيد من التآكل والتلف

ضباط وخبراء أمريكيون يسلّطون الضوء على تداعيات الانتشار «المرهِق» لحاملة الطائرات «آيزنهاور»

المسيرة : خاص

أكّـــدَ ضباطٌ من طاقم حاملة الطائـــرات الأمريكية الفارَّة «آيزنهـــاور» وخُبراءُ عســـكريون أمريكيون، أن الانتشارَ الطويلَ وغيرَ المسبوق للحاملة في البحر الأحمر، كان مرهقًا جِـــدًّا للبحارة، وأن ذلك له تداعيات سلبية على الاحتفاظ بهم لفترة أطول، وسيســـبب العزوفَ عن التجنيد في البحرية، كما أن له تداعياتٍ على سلامة حاملة الطائرات التي ستخضعُ لعملية صيانة طويلة ستعرِّضها للمزيد من التآكل والتلف.

ونشر موقع «ســـتارز أند ســـترايبس» العســـكري الأمريكـــي، الأحد، تقريرًا ســـلَّط الضوءَ عـــلى تداعيات عملية الانتشار الطويلة وغير المسبوقة لحاملة الطائرات «آيزنهاور» في البحر الأحمر.

ونقـــل التقرير عن الضابط كيـــث وودكوك، قولَه: إن «حاملة الطائرات مرهقة، وجميعُنا مرهقون».

وأشَارَ التقرير إلى أن «مثل هذه الانتشارات المكثَّـــفة والممتدة تثير المخاوف لدى البحرية بشأن إرهاق البحارة وتأثيراته على الاحتفاظ بالطواقم».

ونقل التقرير عن القائد البحري المتقاعد برايان كلارك، وهو باحث بارز في مؤسّسة هدسون للأبحاث في واشنطن قوله: «إذا كان المجندون المحتملون يستندون في قراراتهم على ما يرونه في الأخبار فسيكونون أكثر قابلية للانضمام إلى البحرية، لكن إذَا كانوا يستندون على ردود فعل البحارة أنفسهم، فسيكون الأمر مختلفًا» في إشارة إلى أن شهاداتِ عناصر البحرية بخصوص ما يواجهونه من شـــأنها أن تسبب العزوف عن التجنيد.

ونقل التقريـــرُ عن الملازم كولـــين دوجان، من سرب المقاتلات الهجومية 83، قوله: «لقد كنا في كُـلّ رحلة نقوم بها نتدرب على إسقاط الطائرات بدون طيار والصواريخ، لكن هذه المرة كان الأمر مختلفًا؛ لأَنَّ الصواريخ والطائرات كانت حقيقية».

وبحسب التقرير فقد أكّـد مارك كانسيان، المستشار الكبير في مركز الدراسات الاســـتراتيجية والدولية، وهو مركز أبحاث في واشـــنطن، أنه «من المتوقع أن تشـــهد البحرية انخفاضًا في الاحتفاظ بالبحارة؛ بسَـــببِ إرهاق البحارة، وخَاصَّة إذَا استمرت تمديدات النشر».

وقال: «إن عملياتِ النشر تؤثر على الاحتفاظ بالبحارة؛ فهم الأشـــخاص الذين يعانون من ذلك، والذين يدركون ذلك ويشعرون بالتأثير».

وأشَـــارَ التقرير إلى أنه «في حظيرة الطائرات على متن آيزنهاور، قال العديد من البحـــارة إن أخبارَ التمديدات، التي كانت تأتي في نهاية النشر، كانت من أسوأ اللحظات على متن حاملة الطائرات».

ونقل التقرير عن الملازم كول كاري، وهو كابتن إحدى طائـــرات إف 18 قوله: «لقد كان الجميـــع يعملون بجِدٍّ ويتوقعون أخبارًا بأننا ســـنعود إلى الوطن، وعندما تأتي أوامرُ التمديد، يكون الأمر مروِّعًا».

وأشَـــارَ التقرير إلى أن أســـطول حامـــلات الطائرات الأمريكية قـــد يواجه نفسَ ما واجهته «آيزنهاور» في ظل عدم وجود عدد كاف من الحاملات، حَيثُ أشار إلى أنه من بين 11 حاملة طائرات نشطة فَـــإنَّ ثمانيَ منها جاهزةٌ للانتشار في مختلف أنحاء العالم «وهذا يعني أن البحريةَ ستستغل هذه الحاملات الثماني بشكل متكرّر للانتشار» حسب التقرير

ونقل التقرير عن المحلل كانسيان قوله: «إن هيكل قوة البحرية آخذ في الانحـــدار، والمتطلبات تظل على الأقل عند نفس المستوى ومن المرجح أن تتزايد».

وقال القائد المتقاعد كلارك: إن «أوقاتِ الصيانة الممتدة بعد النشر يمكن أن تؤثِّـــرَ على جهود التجنيد والاحتفاظ بالخدمة أكثر من الأشهر التي تقضيها حاملة الطائرات في البحر في منطقة قتالية».

وأضاف: «ستظهر المشكلة لاحقًا، عندما تعودُ السفن إلى نورفولك (فرجينيا) أَو ماي بورت (فلوريدا) وتخضع للكثير من أعمال الصيانة».

وأشَارَ التقرير إلى أن «تمديدَ عمليات النشر من سبعة إلى تسعة أشهر يعني أن السفينة ستفوِّت موعد صيانتها بعد النشر ويخاطر بتعطيل جدول الســـفينة، فضلاً عن جدول صيانة السفن الأُخرى».

وقـــال كلارك إنه «عندمـــا تدخُلُ حاملـــة الطائرات آيزنهاور أَو حاملات الطائـــرات الأُخرى في نهاية المطاف فتراتِ الصيانة، فمن المرجح أن تتعرَّضَ هذه السفن لمزيد من التآكل والتلف؛ لأَنَّ عمليات النشر الطويلة والمتواصلة قد تطيل الوقت التي تقضيه في حوض بناء السفن».

وأشَـــارَ إلى أن «فـــترةَ الصيانة النموذجيـــة لحاملة الطائرات تمتد من تسعة أشهر إلى عامين».

«جيروزاليم بوست»: المواجهة مع اليمن تسلِّطُ الضوءَ على تآكل الهيمنة الأمريكية البحرية في المنطقة

الإعلام الصهيوني: واقع معركة البحر الأحمر وخليج عدن يرسل رسالة بأن أمريكا «مردوعة»

المسيرة : خاص

قالـــت صحيفةُ «جيروزاليم بوســـت» العبرية: إن حقيقةَ وضعِ المعركة في البحـــر الأحمر وخليج عدن يُسَـــلِّطُ الضوءَ على تآكل الهيمنة الأمريكية البحرية في المنطقة، معتـــبرةً أن عجزَ واشـــنطن عن إيقاف العمليات اليمنية المســـاندة لغزةَ يرسلُ رسالةً للعالم بأن الولايات المتحدة مردوعة.

وذكرت الصحيفـــة في تقرير نشرتـــه يوم الأحد، أن قيـــامَ الولايات المتحدة بإرســـال المزيد من القطع العســـكرية البحريـــة إلى المنطقة «لـــن يفعلَ الكثير لمعالجة الضرورة الاســـتراتيجية الأوسع نطاقًا: وهي استعادة الهيمنة الأمريكية في الممرات البحرية».

وأشَـــارَت إلى أنه على مدار ما يقاربُ عامًا، تعرَّض موقـــفُ الولايـــات المتحدة في المنطقـــة «للإضعاف»؛ بسَـــببِ عجزها عن خلق «استجابة قوية تكفي لردع الحوثيين» حسب تعبير الصحيفة، في إشارة إلى الفشل في وقف العمليات اليمنية المساندة لغزة.

وقالـــت الصحيفة «الإسرائيليـــة»: إن هذا الواقع «ســـمح بتآكل النفوذ الأمريكي في منطقة يعتبر فيها التفوُّقُ البحري أَمرًا بالِغَ الأهميّة».

وأشَـــارَت إلى أنه طيلـــة العقـــود الماضية «كانت البحرية ركيـــزةً من ركائز القـــوة الأمريكية» ولكن ما حدث خلال الأشـــهر الماضية وتحديدًا فيما يتعلق بالمواجَهة مع القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر و«الاستجابة الفاترة» للتهديد اليمني -بحسب وصف التقرير- قد ســـلَّط الضوء على «حقيقَة مثيرة للقلق وهي تآكل الهيمنة البحرية الأميركية في المنطقة».

واعتبر التقرير أن الولايات المتحدة لم تســـتطع أن ترقى باستجاباتها إلى مستوى «عمل عسكري حاسم ومستدام».

وقالت الصحيفة: إن هذا الواقع «يرســـلُ رســـالةً مفادُهـــا أن الولايات المتحدة هي التـــي يتم ردعُها» مشيرة إلى أن ذلك «يقوِّضُ مصداقيةَ أمريكا ويضعف قدرتها على الدفاع عن مصالحها وحلفائها».

ولفتت إلى أن واقعَ المواجهة في البحر الأحمر «يخلق حالةً من عـــدم اليقين بين الحلفـــاء الإقليميين مثل المملكة العربية السعوديّة والإمارات العربية المتحدة، الذيـــن قد يشـــكِّكون في مصداقية الدعـــم الأميركي ويســـعَون إلى ترتيبات أمنية بديلـــة، ربما مع قوى منافسة مثل روسيا أَو الصين».

وليست هذه المرة الأولى التي يعبّر فيها إعلامُ الكيان الصهيوني ومســـؤولوه عن خيبة أملهم تجاهَ عجز الولايات المتحدة عن وقف العمليات اليمنية المســـاندة لغزة ســـواء على مســـتوى الضربات الصاروخية إلى الأراضي المحتلّة أَو على مســـتوى اســـتهداف السفن المرتبطة بالعدوّ والمتجهة إليـــه والمملوكة للشركات التي تتعامل معه.

وقد عبَّر ما يســـمى بالمدير التنفيـــذي لميناء «أم الرشراش» المحتلّـــة عن ذلك كَثـــيراً، وصرَّحَ في أكثرَ من مناســـبة بأن التحالف الأمريكي والبريطاني «لم يســـتطع أن يفعلَ شـــيئًا» لإنهاء الحصار البحري اليمني الذي تسبَّب بإفلاس الميناء وإغلاقه تماماً منذ نوفمبر الماضي.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 05 أغسطس خلال 9 سنوات..

أكثر من 50 شهيداً وجريحاً في استهداف غارات العدوان للأسواق والمنازل والمدارس وصالات الأفراح والطريق العام بحجة وصعدة وتعز

المسيرة : منصور البكالي

واصل طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 5 أغسطس آب، خلال الأعوام، 2015م، و2016م، و2018م، استهدافَ الأسواقَ والمحالَّ التجارية وعشراتِ المنازل ومدرسة وصالة أفراح، وسيارات المواطنين على الطريق العام في محافظات تعز وصعدة وحجّة.

أسفرت غارات العدوان عن 30 شهيداً وأكثر من 20 جريحاً، وتدمير للمنازل والأسواق ومدرسة خولة للبنات، وسيارات المواطنين، وموجة من النزوح والتشرد والمعاناة، أمام صمت أممي وغياب للمساعدات الإنسانية.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

5 أغسطُس 2015.. 3 جرحى بغارات العدوان تستهدف المنازل ومدرسة وصالة للأفراح والطريق العام بصعدة:

في مثل هذا اليوم 5 أغسطُس آب من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، 4 منازل ومدرسة خولة للبنات بسلسلة من الغارات على مدينة ضحيان بمديرية مجز، وعددًا من المنازل وصاله أفراح، والمزارع، والطريق العام بمديرية باقم الحدودية، بصعدة.

ففي مديرية مجز أسفرت غارات العدوان عن 3 جرحى، مسن وطفلتين، وتدمير 4 منازل بشكل كلي وتضرر المنازل والممتلكات المجاورة، وتدمير مدرسة خولة للبنات، ومحلقاتها، وتضرر ممتلكات المواطنين المجاورة، وحالة من الخوف في صفوف الأطفال والنساء وموجة من النزوح والتشرد المتجددة كل يوم، ومضاعفة المعاناة.

كما هو الحال في مديرية باقم الحدودية التي أسفرت غارات العدوان عن تدمير وتضرر عدد من المنازل وصالة للأفراح ومزارع المواطنين، والطريق العام وسيارات المواطنين، وموجة من النزوح والتشرد والحرمان وفقدان الأمل لدى الأطفال والنساء، بمأوى يحميهم من حرارة الصيف وبرد الشتاء، ويكفيهم تبعات النزوح والمنازل المدفوعة الأجر في المدن الأكثر أمناً من محافظة صعدة.

منازل مدمّرة سبق لأهالي الحي النزوح منها لم تبق الغارات منها سوى الأثر والذكريات التي اختلطت بين الحجار والدمار والأخشاب والأثاث المنزلي والكتب المدرسية والبصائر والمدخرات وأدوات طهي الطعام، وأعلاق الأبقار والمواشي، ومفاتيح احتياطية كانت مخبّأة هنا أو هناك، لكن العدوّ نسف كلّ ذلك بغاراته الغادرة، ونسف معها أحلام واللعاب الأطفال، ومستقبل عشرات الأسر ومآويها.

كما دمّرت الغارات مدرسة خولة للبنات بأرشيفها ومكتبتها وملحقاتها وسبوراتها وطاولات وكراسي فصولها، وحقوق جيل كامل من الأطفال في التعليم، أمام المجتمع الدولي ومواثيق الأمم المتحدة، والداعمة لحقوق الفتاة والطفل والمرأة، لكنها تبخرت وتحولت إلى سراب، تجاه الغارات السعوديّة الأمريكية في اليمن.

في المزارع اختلطت القنابل بالرمان تحت الأشجار المقصوفة بتخطيط محكم يهدف للفتك بأكثر قدر من المدنيين بعنقوديات موقوتة الانفجار، ومحرمة دوليًا.

صالات الأفراح ليست بعيدة عن الاستهداف، بل كان يظن العدوان أن بداخلها جموعًا من المعزين للأسر التي أبيدت بغاراته اليوم الأول، لكنه لا يدرك أن عدوانه جعل الأهالي أشد فقراً وأقل قدرة على استئجارها، فكانت خاوية، فحولتها الغارات إلى دمار وركام على أفراح وأحزان ومآسي أهالي صعدة وكل أبناء الشعب اليمني.

كذلك الطريق العام حوّلتها الغارات إلى حفر عملاقة تعيق مرور السيارات وتحتاج إلى صيانة عاجلة، في ظل استمرار الغارات، والمحاولة لقطع الطريق وشريان الحياة بين مديريات ومناطق محافظة صعدة الصمود والإباء.

شاهد عيان من فوق دمار منزله يقول: «عند سماع دوي الانفجار للغارات شاهدنا مكانها ونحن مع أسرنا نازحون في الكهوف والجبال المجاورة، على أمل أن ينتهي الحرب ونعود لمنازلنا، لكن الغارات دمّرت مستقبلًا كاملًا، ونحن اليوم مشردون».

طلاب وطالبات من فوق جدران المدرسة وما بقي من فصولها ومحتوياتها يقول أحدهم: «في هذا المكان كانت أخواتي يدرسن وكل بنات المنطقة ولا توجد مدرسة أخرى في العزلة، ولكن غارات العدوان حوّلتها إلى دمار، وهذا لا يعني أن التعليم انتهى في اليمن، بل سنصمد ونتعلم تحت الأشجار وفي والكهوف والخنادق، والمتراس».

الطريق العام في مديرية باقم باتت هدفًا يوميًا لغارات العدوان الذي تواصل التحليق فوق سماء المديرية الحدودية، وقطع وصول أي نوع من الإمدّادات الغذائية والدوائية، لسكان باقم وشدا والمناطق المحاذية لجارة العدوان المتغطرس، في محاولة لتشديد الحصار وتجويع من بقي من الأهالي، لإجبارهم على النزوح والتشرد وإخلاء الأرض من أي شكل من أشكال المقاومة؛ ليسهل لجيش العدوّ ومرتزقته اقتحامها وتحويلها إلى منطقة عسكرية.

استهداف غارات العدوان للمنازل والمدارس والصالات والمزارع جريمة حرب بحق الأعيان المدنية وواحدة من آلاف جرائم الحرب بحق الإنسانية في اليمن، استمر العدوّ في ارتكابها على مدى 9 أعوام، أمام العالم الذي لم يحرك ساكنًا، والمنظمات الإنسانية والحقوقية والجهات القانونية المتواطئة.

5 أغسطُس 2015.. 17 شهيداً وجريحاً باستهداف غارات العدوان للأسواق والأحياء السكنية في تعز:

في مثل هذا اليوم 5 أغسطُس آب من العام 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، الأسواق والأحياء السكنية في مديريات محافظة تعز، بسلسلة من الغارات أسفرت عن 9 شهداء و8 جرحى، وتدمير للمنازل والمحال والممتلكات، وتضرر العديد من الممتلكات الخاصّة والعامة، وحالة من الخوف في نفوس الأهالي في المناطق المجاورة، وفقدان أسر الشهداء والجرحى وذويهم الأمل في ظل اليتم وفقدان معيليها، واستهداف ممتلكاتها.

المتسوقون والبائعون عادت أخبارهم قبل جثامينهم وأجسادهم الجريحة، فكانت الفاجعة بحق أهاليهم -أطفالًا ونساءً وأقرباً، وجيران- وخيّم الحزن والعزاء على أجواء محافظة تعز بمختلف أطيافها ومكوناتها السياسية والثقافية، أمام آلة القتل والإبادة السعوديّة الأمريكية التي استهدفت الأسواق والمحال التجارية والسيارات والمنازل في مناطق متفرقة.

هنا أم تبكي ولدها وطفل يبكي والده، وأخت تبكي أخاها، وجار يعزي جاره، والكل في حالة تأهب للموت والشهادة أمام تحليق طيران العدوان المتواصل على المحافظة.

ينقل الجرحى والشهداء إلى المشافي ويلحقهم أهاليهم ومن تعرف عليهم، ليجد بعضهم قطعًا وأشلاء لا يُعرف لمن تعود فكانت بدلاً عن المفقودين، في مشهد مأسوي حزين.

سينتظر الأهالي متسوقيهم الذين لن يأتوا أبداً:

من بين المتسوقين آباءٌ وإخوة وأجداد وعموم وأخوال، وكلٌّ له أهله المنظرون عودتَه محمّلًا بما وعدهم به ليلة البارحة قبل التسوق والنوم مساء، بشراء احتياجاتهم من الدقيق والزيت والخضروات والفواكه وعلب الحلوى، كما ودعوهم عند الخروج باكراً على أمل العودة، لكن غارات العدوان السعوديّ الأمريكي على الأسواق في اليوم ذاته حالت دون ذلك، وقضت على حياتهم، ووعودهم، وآمال وتمنيات وأحلام أطفالهم، وأسرهم من يعولون، فظلوا منتظرين عودة المتسوقين الذين لن يأتوا أبداً، وما بقي في ذاكرتهم سوى الوداع المُر، والعيون الهاطلة بالدموع، والقلوب الحزينة والمكلومة.

فيما عاد الناجون من السوق محملين بالخوف والرعب والهلع ومشاهد الرعب في ذاكرتهم، وحملوا معهم إلى الأهالي والجيران أخبارَ من استشهدوا وجُرحوا من المتسوقين، فهنا طفل يطرق باب جاره العائد يسأله عن مصير والده، ذاك يتلعثم عن الإجابة ويحتضن طفل جاره وهو يذرف الدموع ويبكي هامساً في أذنه: «أبوك متأخر»، وهو في الحقيقة يخفي الحقيقة عنه بعد أن أصيب والده إصابة خطيرة نُقل على إثرها إلى أحد المستشفيات خارج المديرية.

وهنا جار آخر يستبشر لكن البشرى كانت فاجعة، أسر عديدة لم تحضر الطعام بعد وظلت منتظرة لقدوم مصروفها واحتياجاتها الغذائية للتحضير منها، فظلت جائعة لليوم الآخر، وهي لا تزال تنتظر عودة عائلها الذي لم يعد بعد، لكن الخبر وصل كالصدمة ولم تقدر الحلوق على ابتلاع لقمة واحدة أعطيت لهم من الجيران المحسنين، وبات مشهد البكاء والنواح هو الوجبة الأكيدة.

شاهد عيان يقول: «هذا عدوان غاشم استهدف المستضعفين، مواطنين لا شأن لهم بالحرب، هذه جثث مقطعة ومتفحمة، وهذه أكياس دقيق وعلب الفول، ودفاتر المدرسة وعلب الألوان شروها لأطفالهم وأهاليهم فمزقتها الشظايا واحترق منها الكثير، وهذه الباصات والسيارات والشاحنات محملة بالبضائع كلها تحترق، فهل هذه هي الشرعية وصلت وأعادها النظام السعوديّ للشعب اليمني، الله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل».

أحد الناجين بدوره يقول: «هل أنا مطلوب للعدوان السعوديّ الأمريكي؟!، أنا مواطن أعمل حجر وطين قدمت إلى السوق لشراء احتياجات العيد، هل أنا وغيري من المواطنين أمثالي قيادات؟! هل نحن أهداف تمكّنكم من الانتصار؟! هل هذه الجرائم تعيد الشرعية! هل هذا هو وقوفكم مع الشعب اليمني! أم أن قتلنا هو ما تظنون أنكم تساعدوننا به! وهذه أجساد الأطفال والنساء تتفحم، هل هي أهدافكم العسكرية؟!».

19 شهيداً وجريحاً، خلفهم عشرات الأسر ومئات الأطفال والنساء والمحبين والأقارب، كُلّ هؤلاء عمّق العدوان فيهم الحزنَ والكمد، والخوف والرعب بجريمة وحشية، لا توصيفَ آخرَ لما يحدث فيها سوى الإبادة، وواحدة من جرائم الحرب المستهدفة للأعيان المدنية على مدى 9 أعوام، أمام مرأى ومسمع من العالم أجمع، والمجتمع الدولي ومنظماته ومؤسّساته الإنسانية والحقوقية والقانونية والجنائية.

ويظل جبرُ ضَرر جرائم العدوان حَقًّا مشروعًا للشعب اليمني لن يسقط بالتقادم.

5 أغسطُس 2016.. 15 شهيداً وعددٌ من الجرحى باستهداف طيران العدوان منازل وسيارات المواطنين في الطريق العام بصعدة:

في مثل هذا اليوم 5 أغسطُس آب من العام 2016م، استهدف طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي، 3 منازل وعدداً من السيارات، على الطريق العام بمديرية باقم الحدودية، بصعدة.

أسفرت غارته الأولى التي استهدفت سيارة مواطن على الطريق العام عن 9 شهداء و3 جرحى، جُلّهم أطفال ونساء من أسرة واحدة، في جريمة إبادة جماعية يندى لها جبين الإنسانية، وحالة من الخوف في نفوس المسافرين والمتنقلين، عبر الطريق العام الرابط بين مديريتي باقم وشدا الحدوديتين.

إنها الإبادة الجماعية:

أسرة من 12 فرداً، أطفال ونساء، رجل وزوجته وأطفالهم ووالده ووالدته كانوا على متن سيارتهم في طريق النزوح بعد أن قصف العدوان منازل جيرانهم وتضرر منزلهم ونجوا بلطف الله خلال الأيام الأولى، لكن طيران العدوان لم يتركهم وشأنهم للنزوح، بل لاحقتهم غاراته الغاشمة إلى الطريق العام وألقت حمم حقدها وجرمها على أجسادهم داخل هيكل سيارة مدنية لا تقوى على حمايتهم، بل كانت مقبرتهم الجماعية.

هنا الأشلاء والجثث والدماء، وسط حديد السيارة المحترقة، والمكسرة، مع الشظايا وألسنة اللهب وأعمدة الدخان، ورائحة الموت ومشاهد التوحش والإجرام، وأصوات الصراخ والبكاء والأنين، لمن بقي حياً وأخرجته الغارة من النافذة، إلى منحدر الجبل، في ظل تحلق متواصل لطيران العدوّ.

أهالي المناطق المجاورة يهبون لنجدة من بقي حيًا وإسعاف الجرحى، لكن الطيران يعاود غاراته بالجوار ويمنعهم، لكن ثقافة الجهاد والاستشهاد حاضرة ليتسلل عدد من الأهالي نحو الشهداء والجرحى وكلهم خوف ورعب من معاودة الغارات لقتلهم، كما هو الحال في مرات عديدة، فهذا وذاك وآخرون يستبسلون لسحب الجثث من داخل السيارة وتجميع الأشلاء من الطريق العام والمنحدرات الجبلية، بقلوب ملؤها الصبر والصمود وحب لقاء الله في درب الجهاد والإحسان، وإنقاذ الأرواح إن أمكن ذلك.

النزوح إلى الموت:

أحد الجرحى وكله دمٌ وحروق يتألم ويقول بصوت ملؤه بالقهر والأسى: «كنا في طريقنا على السيارة ومعنا الأطفال والنساء نازحين تركنا منازلنا بعد استهدافها من قبل غارات العدوان، لنبحث عن مكان آمن وشددنا الرحال، لكن طيران العدوان لاحقنا وتمكّن منا هنا، ولم ندرك إلا بالغارة علينا والسيارة تحترق بمن فيها، حسبنا الله ونعم الوكيل، وإن شاء الله نأخذ بحقنا ودمائنا مهما طالت الأيام والسنون».

جريح آخر يقول: «تركنا منازلنا وقلنا نبحث عن أي مكان نأمن فيه على أطفالنا ونسائنا، لكن العدوان لم يتركنا ولحقنا إلى عرض الطريق، ليقتلنا بهذه البشاعة والوحشية، فهل نحن قيادات عسكرية ليتابعنا ويرصدنا، هذا عدوان غاشم إرهابي، ولم تعد في هذا العالم أية إنسانية أو ضمير حي، يقتلوننا ويدمّرون بيوتنا، وعندما نهرب وننزح يلاحقوننا ويحاولون قتلنا مرة تلو أخرى، الله المستعان يا عالم».

بكل أسف وحزن، هذه الجريمة بحق 9 شهداء و3 جرحى من أسرة واحدة، كانوا على متن سيارة واحدة تقلهم للنزوح، تم استهدافهم من قبل طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، سيارة على الطريق العام في مديرية باقم الحدودية.

هذه الجريمة المؤلمة هي جريمة حرب وإبادة جماعية تؤكّد على ضرورة حماية المدنيين والأبرياء من ويلات العدوان، والعمل على وقف الغارات على اليمن، وتقديم العدوّ للمحاسبة القانونية والجنائية، وتوفير الأمن والسلام لجميع أبناء اليمن.

بل هي واحدة من آلاف جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي بحق الشعب اليمني التي ارتكبها طوال 9 أعوام متواصلة في ظل صمت أممي ودولي مكشوف، وغياب الضمير العالمي الحر، للمطالبة بمحاسبة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة، لينالوا جزاءهم الرادع.

تدمير المنازل على رؤوس ساكنيها:

وفي سياق متصل بمحافظة صعدة باليوم والعام ذاته 5 أغسطس آب 2016م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي 3 منازل وعددًا من السيارات في المديرية ذاتها، بسلسلة من الغارات التي أسفرت عن 6 شهداء وعدد من الجرحى، وتدمير كلي للمنازل والسيارات وتضرر ممتلكات ومنازل المواطنين المجاورة.

هنا الدمار والخراب والأشلاء والجثث والدماء المسفوكة، والصراخ والنزوح الجماعي.. أطفال ونساء وكبار سن يخرجون من أجداث منازلهم المدمّرة والمتضررة مسرعين طلباً للنجاة، كما هو حال جيرانهم في المناطق والأحياء والقرى المجاورة، يتركون منازلهم وممتلكاتهم ويبحثون عن الملاجئ والمساكن البديلة في الجبال والكهوف والتخييم تحت ظلال الأشجار وبين المزارع.

الأهالي ينتشلون جثث الشهداء أطفال ونساء، والجرحى، والناجين، في ظلمة الليل وعلى أضواء الكشافات، وكلهم خوف من معاودة الغارات، فهذا وذاك منهمكون في العمل والحفر لإنقاذ جيرانهم غير مبالين، بتحليق الطيران المستمرّ.

منازل متجاورة كانت هنا قبل الغارات، باتت أكوامًا من الأتربة والدمار، المختلط بالأثاث والأخشاب، والمدخرات والذكريات، من لُعَب الأطفال والصور العائلية، والكتب المدرسية، وحقائب الدراسة، وعُلَب الأقلام الملونة، وكل تفاصيل الحياة، ومتطلباتها، وسط هذه الأكوام.

مُلّاكُ المنازل المستهدفة يعودون لزيارة منازلهم بين الحين والآخر، منهم من لم يجد لها أثرًا، ومنهم من ينتظر دوره في قائمة التدمير الممنهج للحياة ومعالمها ومقوماتها في محافظة صعدة على وجه الخصوص والمناطق والمديريات الحدودية بشكل عام.

أحد الأهالي يقول: «هذه الأعمال لماذا لم تكن بحق الإسرائيليين الذين يقتلون الشعب الفلسطيني منذ عقود؟! أين هي عواصف السعوديّة أمام هذا الكيان الصهيوني، من أقرب للسعوديّة اليمن أم العدوّ الإسرائيلي؟! ولكن نعاهد الله إننا على درب الشهداء ماضون حتى نقيم الحق ونكشف حقيقة الأعداء وننتصر لدماء شعبنا اليمني مهما كانت التضحيات».

جرائم محو الأسر بكامل عددها من الوجود وتدمير عشرات المنازل في قرى ومناطق صعدة، واحدة من آلاف جرائم الحرب مكتملة الأركان، بحق الشعب اليمني كرّرها العدوان، على مدى 9 أعوام، في ظل صمت دولي مطبق، وتواطؤ مجلس الأمن والأمم المتحدة المستدام.

5 أغسطُس 2018.. 9 شهداء وجرحى في استهداف طيران العدوان منزل مواطن بحجّة:

في مثل هذا اليوم 5 أغسطُس آب من العام 2018م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منزل أحد المواطنين في منطقة بني حيدان بمديرية المحابشة، محافظة حجّة.

أسفرت غارات العدوان عن شهيدين و7 جرحى، بينهم أطفال ونساء، وتدمير المنزل على رؤوس ساكنيه، وحالة من الخوف في نفوس الأهالي وتضرر عدد من المنازل والممتلكات المجاورة، وموجة من النزوح والتشرد نحو المجهول.

هنا الأشلاء والدماء والشظايا والدمار والخراب، لمنزل أحد المواطنين، هنا الصراخ والنجدة والهرب، كُلٌّ يحاول الاقتراب من المنطقة وهلع خوف ورعب من عودة الطيران، هنا المآسي والأوجاع، هنا شهيدان و7 جرحى، كانوا يغطون في نومهم العميق، غدر بهم طيران العدوّ وحقده الأسود والجبان، وسط ظلمة الليل.

مشاهد الأهالي وهم يرفعون الأنقاض والحجار والدمار، من فوق الجرحى والشهداء، يملأها الحزن والغضب والقهر من مغبة العدوان وغاراته الجوية، فيقول أحدهم من فوق الدمار: «إذا كان في العدوّ السعوديّ والأمريكي شجاعة ورجولة بينّا الميدان، لماذا يستهدفون المدنيين نساءً وأطفالا يا أمة الإسلام؟ هل بقي فيهم هؤلاء شهامة ومروة وقيم وأخلاق الحروب، لكن ذلك لن يثنينا عن الاستمرار في المواجهة والذود عن أرضنا ووطننا ودماء أطفلنا ونسائنا، والجهاد في سبيل الله هو الحل الوحيد لشعبنا وأمتنا من كُلّ الطواغيت».

هنا الجرحى في أحد المستشفيات يصرخون ويئنون ومعهم جيرانهم المفزوعون من قاتل يطير بسمائهم، ويستهدف منازلهم وأحياءهم وكل ممتلكاتهم على مدار الساعة، دونَ توقف، فيقول أحد الجرحى من على سرير المستشفى: «جراحنا ستُشفى ولكن قلوبنا لن تنسى للعدو السعوديّ الأمريكي جرمَه بحقنا وحق شعبنا، والجبهات والميادين قبلتنا وقبلة كُلّ الأحرار في هذا العالم».

جريمةُ العدوان بحق أسرة في حجّة واحدةٌ من آلاف جرائم الحرب المستهدفة للمدنيين والأعيان المدنية التي استمر العدوّ السعوديّ الأمريكي في ارتكابها بحق الشعب اليمني، على مدى 9 أعوام متتالية وأمام العالم والمجتمع الدولي، وفي ظل وجود القانون الدولي والقوانين والدساتير والمواثيق والاتفاقيات الإنسانية والحقوقية، وصمت وتواطؤ أممي مكشوف.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

إحالةُ 17 متهماً إلى النيابة في قضايا فساد واختلاس وغسيل أموال

المسيرة : صنعاء

أعلنت الهيئةُ الوطنية العليا لمكافحة الفساد، في العاصمة صنعاء، الاثنين، إحالة ١٧ متهماً بقضايا الفساد إلى نيابة الأموال العامة المتخصصة لاستكمال إجراءات تحريك ورفع الدعوى الجزائية فيها أمام محكمة الأموال العامة.

وقالت هيئةُ مكافحة الفساد التي عقدت اجتماعها الأسبوعي الاثنين، برئاسة القاضي مجاهد أحمد عبدالله: إن هذه الخطوة جاءت بعد إجراءات التحري والتحقيق التي نفذتها الهيئة بالتنسيق مع قطاع الأمن والشرطة في وزارة الداخلية وجهاز الأمن والمخابرات، في عدد من قضايا الفساد الجسيمة بوقائع الاستيلاء على المال العام والاختلاس والاحتيال وغسل الأموال والعائدات الإجرامية وتهريب أموال إلى الخارج.

وأوضحت الهيئة أن حجمَ الضرر في تلك القضايا بلغ مليارًا و856 مليوناً و364 ألفاً و732 ريالًا، ومبلغ مليونين و526 ألفًا و336

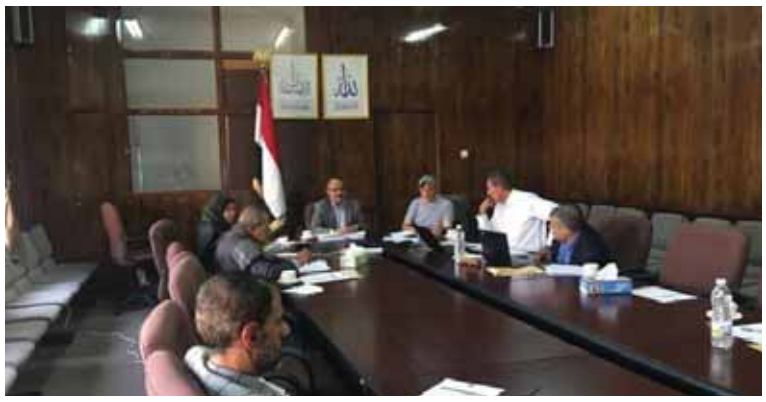

دولارًا، و32 مليونًا و124 ألفًا و682 ريالًا سعوديًّا، مؤكّدة إجراءات الحجز على أموال المتهمين في الداخل وتتبع الأموال المهربة خارجياً وتعقب المتهمين الفارين بما يكفل استعادة الأموال عند صدور أحكام قضائية فيها.

ووجّهت هيئة مكافحة الفساد باستكمال إجراءات التحري والتحقيق في وقائع تهرب ضريبي وجمركي وتعقب المتهمين الفارين مرتبطة بإحدى القضايا المشار إليها.

جزائيةُ الأمانة تقضي بالحبس 25 سنة على 15 مدانا بتجارة وترويج المخدرات

المسيرة : صنعاء

قضت المحكمةُ الجزائية المتخصصة في أمانة العاصمة، الاثنين، بالحبس مدة 25 سنة على 15 مدانًا في خمس قضايا منفصلة بجرائم الاتجار والترويج للمخدرات.

حيثُ قضت الأحكام في الجلسات، التي عُقدت برئاسة القاضي عبدالله محمد دواس، وحضور عضو النيابة نصر القاسمي، وأمين السر عادل الجدري، بإدانة مبارك حسين محمد آل جعران بجريمة حيازة ونقل وشراء كمية 360 جراماً من مادة «الشبو» المخدر، و20 حبة «كبتاجون»، وذلك بقصد الاتجار بها، إلى جانب تعاطيه المخدرات، ومعاقبته على ذلك بالحبس مدة 25 سنة ومصادرة المضبوطات.

وقضت المحكمة بإدانة جميل منصر ناصر المقشي بجريمة حيازة واستلام ونقل وتسليم كميات 260 قالباً من مادة الحشيش المخدر بعدة عمليات نقل من صنعاء وأماكنَ أُخرى إلى صعدة، وبأجور متفاوتة من 3000 ريال سعوديّ إلى عشرة آلاف ريال، ومعاقبته على ذلك بالحبس 25 سنة ومصادَرة المضبوطات.

كما أدانت المحكمة عايد صالح عبده سبع، ومحمد علي محمد ناجي الحِميري، وإبراهيم

علي عبدالله الجبلي، وسامي عمر عبدالله فتيني، وهلال أحمد غلاب غالب الشرعبي، وفايز محمد علي النظاري، ويحيى ناصر أحمد البيحاني بجرائم الاتجار بالمخدرات وترويجها وتعاطيها، ومعاقبتهم على ذلك بالحبس مدة 25 سنة، ومصادرة المضبوطات.

وقضت المحكمة بإدانة خالد أحمد علي العماري، وفرسان سعيد قائد العليمي، وزكريا عبده عبدالله محسن السامعي، ومحمد يوسف عبدالله النهاري، ونبيل شوعي عثمان حقلي، وفايز علي أحمد عثمان حقلي، بجريمة حيازة واستلام ونقل كميات من المخدرات بأوزان مختلفة، ومعاقبتهم على ذلك بالحبس 25 سنة ومصادرة المضبوطات.

كما قضت بإدانة بدر عبدالله هزاع مصلح مسعود، وطارق محمد عبدالله هزاع مسعود بجريمة حيازة وإحراز ونقل 36 قالباً من مادة راتنج الحشيش المخدر، ومعاقبتهما على ذلك بالحبس مدة خمس سنوات، ومصادرة المضبوطات.

مؤرِّخٌ جزائري: خطاب السيد القائد يعبر عن الكرامة ويتحدى الجبروت الأمريكي والإسرائيلي

المسيرة : خاص

قال المؤرخ والأُستاذ الجامعي الجزائري الدكتور هزرشي بن جلول: «إن خطابَ السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، يمثل صوتًا قويًا في مواجهة التحديات التي تواجه الأُمَّة العربية، ويعبِّر عن تطلعات الشعوب نحو الحرية والعدالة».

وفي تصريح خاص لقناة «المسيرة» الفضائية، الاثنين، أكّد عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي الدكتور جلول، أن «خطابات السيد عبدالملك

بدر الدين الحوثي، تعكس صدقَ مشاعر المواطن العربي البسيط وارتباطه بقضية فلسطينَ».

وأوضح أن «من يراقب تلك الخطابات بشكل مُستمرّ سيلاحظ أنها تحتوي على مصطلحات تعبر عن العزة والكرامة، وتظهر تحدي الجبروت الأمريكي والإسرائيلي»، مبينًا أن «العديد من الأحرار في العالم العربي بدأوا يراقبون خطاباته بدقة؛ لأنَّها تعبر عن القيم والمبادئ التي يؤمن بها أصحاب الرسالات التحرّرية بشكل عام؛ مما يعكس تأثير تلك الخطابات في تعزيز الوعي القومي والإنساني».

البنتاغون: البحرُ الأحمر خالٍ من القِطَع الأمريكية لأول مرة

المسيرة : متابعات

أعلنت الولاياتُ المتحدة، الاثنين، عدمَ وجود أية قطعة حربية لها في سواحل البحر الأحمر، وذلك إثر استمرار الحظر اليمني المفروض على الملاحة الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية.

وأقرت نائبة المتحدثة الرسمية باسم البنتاغون «سابرينا سينغ» الإثنين، بخلو البحر الأحمر من أية سفن حربية أمريكية، للمرة الأولى منذ أكتوبر 2023.

وبحسب مواقعَ متخصصة في تتبع حركة السفن، فقد أظهرت البيانات انعدام تام لحركة السفن الأمريكية والبريطانية وكذا انعدام حركة السفن الإسرائيلية أو المرتبطة بالكيان الصهيوني، على امتداد البحرَين الأحمر والعربي وخليج عدن؛ بسَببِ العمليات العسكرية التي تنفذهَا القوات المسلحة اليمنية؛ دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني.

اتّحادُ الإعلاميين ينعَى الصحفي والمفكِّر العربي البارز إبراهيم سنجاب ويصفُ رحيلَه بالخسارة الكبيرة

المسيرة : صنعاء

نعى اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، وفاة الكاتب المصري والمفكر العربي إبراهيم سنجاب، بعد حياة حافلة بالمواقف القومية والمساندة للشعب اليمني والقضية الفلسطينية من خلال كتاباته وتحليلاته الإعلامية عبر مختلف وسائل الإعلام.

واعتبر الاتّحاد في بيان نعي، رحيل الإعلامي المصري إبراهيم سنجاب، خسارة كبيرة على المستوى القومي والعربي والإسلامي، مُشيراً إلى أنه كان صوتاً قوياً في مساندة الشعب اليمني والقضية الفلسطينية وغيرها من القضايا القومية والعربية.

وأعرب الاتّحاد، عن التعازي لأولاد وأسرة الفقيد الإعلامي سنجاب، سائلاً الله تعالى أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة ويلهم أولاده وأهله وذويه الصبر والسلوان.

تنديد سياسي وشعبي واسع بجريمة الانتقالي في استهداف المتظاهرين بعدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

استنكرت مكوناتٌ سياسية وشخصيات اجتماعية بارزة في المحافظات الجنوبية المحتلّة، الاثنين، جرائم القتل وأعمال القمع التي مارسها مرتزِقة الاحتلال الإماراتي ضد المشاركين في التظاهرات الغاضبة التي خرجت بساحة العروض وسط مدينة عدن.

وفي السياق تعهد أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة، الاثنين، بعدم تخليهم عن دماء من سقطوا قتلى وجرحى برصاص ميليشيا الانتقالي أثناء التظاهرة السلمية المطالبة بالكشف عن مصير المختطف المدعو علي عشال الجعدني في مدينة عدن.

وتناقل ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، الاثنين، صورة لأحد القتلى الذين سقطوا برصاص مرتزِقة الإمارات السبت، المنصرم، ويدعى «محمد دبان الكازمي» كتب عليها «دماؤك لن تذهب هدراً» وسط مطالبات بالكشف عن المتورطين في حادثة إطلاق الرصاص على المتظاهرين.

وأكّد الناشطون أن الدماء التي سُفكت في ساحة العروض بمنطقة خور مكسر هي بمثابة الشرارة الأولى لانطلاق الانتفاضة الشعبيّة داخل المحافظات الجنوبية المحتلّة ضد تحالف العدوان والاحتلال وميليشيا الانتقالي.

في السياق اعتبر الحراك الثوري، الانتهاكات والاعتداءات المفرطة على المتظاهرين المدنيين بساحة العروض في عدن المحتلّة من قبل ميليشيا الانتقالي، أعمال «إرهاب» وقمع وتعسف.

ووصف الحراك في بيان صادر عنه، إطلاق النار على المتظاهرين؛ ما أَدَّى إلى سقوط قتلى وجرحى، واختطاف العشرات منهم في سجون الانتقالي، محاولات يائسة من مرتزِقة الاحتلال الإماراتي لتشديد قبضتهم على أبناء المحافظات الجنوبية.

«بلومبيرغ» تكشفُ عن مخاوفَ سعوديّة من تعاظم القدرات العسكرية اليمنية

المسيرة : متابعات

كشف تقريرٌ غربي نشرته وكالة «بلومبيرغ» البريطانية، الاثنين، عن المخاوف الكبيرة التي تعتري النظامَ السعوديّ؛ بسَببِ تعاظم القدرات العسكرية اليمنية في ظلّ مسعى سعوديّ للتطبيع مع كيان العدوّ الإسرائيلي.

ونقلت وكالة «بلومبيرغ» عن فاطمة أبو الأسرار، الباحثة في معهد الشرق الأوسط قولها: إن السعوديّة تواجه خياراتٍ صعبة في ضوء القفزة الكبيرة، للقدرات العسكرية اليمنية منذ عام 2015.

ونقلت الوكالة أَيْضاً عن «برنارد هيكل» أُستاذ دراسات الشرق الأدنى بجامعة «برين ستون» قوله: «إن السعوديّة أدركت الآن أن الأمريكيين سيرحلون في أي وقت، أما اليمنيون وحلفاؤهم فباقون بشكل دائم».

من جانبه أوضح موقع «أكسيوس» تضاعف مظاهر القلق السعوديّ من تفجّر صراع جديد في اليمن، في ظلّ تضاعف القدرات العسكرية اليمنية، مبينًا أن السعوديّة باتت أكثر قلقًا في الأسابيع الأخيرة بشأن تصاعد التوترات والانجراف إلى عودة الحرب مرة أُخرى مع اليمن.

محاولات الترميم العبثية..

نهايتها انهيار الصهيونية

المسيرة : عبد الرحمن المختار

الإدارةُ الأمريكية وعلى مدى عام كامل من الدعم المتواصل بمختلف الطرق والوسائل لعميلها زيلنيسكي في مواجهة بوتين، لكنها مع ذلك مُنِيَت بخيبة كبيرة، ووجدت نفسَها في حرج شديد أمام ضربات الدُّبِّ الروسي المتتالية لعميلها الأُوكراني، الذي لم يتوقف عن إطلاق الاستغاثات للناتو وعلى رأسه الإدارة الأمريكية بالإسراع لنجدته من الهجمة الروسية، وبالمقابل فقد بدأ نفوذ هذه الإدارة في الشرق الأوسط يتلاشى شيئاً فشيئاً، وسُمعتها وهيبتها العسكرية تتهاوى على مستوى العالم، وصورتها الردعية بدأت تتهشم.

ولم يعد لها تلك الهالةُ الكبيرة من الهيبة المصطنعة؛ فالروس يواصلون السيطرة بشكل متتابع على أجزاء واسعة من الجغرافيا الأُوكرانية، ورئيسها يصرخ ويستغيث، ويعرّض بالمواقف الغربية عُمُومًا والأمريكية خُصُوصاً، ويتوسل لحلف الناتو تفعيل جزء من قواته البحرية والجوية الضاربة المتواجدة بالجوار، لكن لا مجيب ولا مغيث، والإدارة الأمريكية كالنعامة تدس رأسها في الرمال مكتفية بالقول لن نترك أُوكرانيا بمفردها، وعمليًّا تقدم بعض الأموال والمعدات العسكرية المستهلكة، دونما تدخل جدي مباشر من جانبها في مجريات الحرب الدائرة هناك.

ولم يكن ذلك الموقف مرضياً لزيلنيسكي أُوكرانيا، الذي أوقعته عمالته للغرب في شراك الدب الروسي، خدمة لأجندة الإدارة الأمريكية، التي كان هدفها الاستراتيجي على ما يبدو استنزاف روسيا لإيصالها إلى حالة الانهيار، كما سبق لها أن فعلت ذلك مع الاتّحاد السوفيتي في أفغانستان ثمانينيات القرن الماضي، لكن الواضح أن الروس استفادوا بشكل كبير من التجربة السابقة، وبغرور وعنجهية حاولت الإدارة الأمريكية تكرار تلك التجربة، دون أن تأخذ في الاعتبار الظروف والمتغيرات في مختلف المجالات؛ وهو ما جعل الإدارة الأمريكية نفسها تواجه حالة استنزاف لقوتها ومكانتها وسمعتها الدولية.

واعتقدت الإدارة الأمريكية المجرمة، أن عملية (طوفان الأقصى) مثّلت فرصة لها، للهروب من ورطتها وخيبتها في أُوكرانيا، فتوجّهت بقواتها إلى شرق البحر المتوسط لتستعرض عضلاتها في محيط عملائها من حكام الأنظمة العربية، واضعة في اعتبارها تعويض خسارتها، واستعادة جزء من هيبتها المهدرة في أُوكرانيا، وترميم صورتها المهشمة أمام الصين وروسيا، ووجدت في الشرق الأوسط مسرحاً مناسباً لفرد عضلاتها، واستعراض قوتها واستعادة ما فاتها من نفوذها في المنطقة، الذي بدأ في التآكل بفعل انصرافها وانشغالها بمِلفات أُخرى بعيدة عن هذه المنطقة، وحشدت إلى جانبها القوى الإجرامية الاستعمارية الغربية التقليدية، التي كان لها أَيْضاً نصيبٌ من الخيبة والخسارة لحقتها أمام الروس في أُوكرانيا.

وبمُجَرّد تواجد القوات العسكرية الأمريكية الغربية شرق المتوسط، أعلنت وبشكل حازم أن وجودها في المنطقة هدفه ردع أية قوى تفكر في التدخل في ما أسمته بالحرب التي تخوضها «إسرائيل» ضد المجموعات الإرهابية في قطاع غزة، وجندت إلى جانبها عملاءها في المنطقة، الذين هوَّلوا من شأن التواجد الأمريكي الغربي، وأعلنوا بشكل صريح تهيُّبَهم من تلك القوة الغربية الضاربة، بقيادة الإدارة الأمريكية، التي اعتقدت للوهلة الأولى أن حالة الردع قد تحقّقت، وأن رسائلها سوف تصل إلى روسيا والصين، وأنها بهذا التواجد القوي في منطقة الشرق الأوسط التي هي في الأَسَاس منطقة نفوذها، وأنه من موقعها في هذه المنطقة يمكنها محاصرة خصميها اللدودين الصين وروسيا.

وبينما الإدارة الأمريكية في حالة نشوتها، إذَا بحالة الردع التي اعتقدت أنها قد فرضتها كأمر واقع، تتصدع بفعل اشتعال جبهات الإسناد شمالًا وجنوبًا وشرقًا، وبشكل متزامن متسارع ومتصاعد في إجراءات هذه الجبهات الضاغطة وعملياتها المتنوعة، وأشدها تأثيراً من الجانب الاقتصادي إجراءات جبهة جنوب البحر الأحمر، التي قرّرت الإدارة الأمريكية مواجهتها بشكل مباشر وفوري، فأعلنت تشكيل ما سمي بتحالف «حارس الازدهار»؛ بهَدفِ فرض حالة ردع خَاصَّة على إجراءات هذه الجبهة.

وكان الهدف المعلَنُ لهذا التحالف تأمينَ طرق التجارة الدولية، غير أن الهدف الحقيقي هو تأمين الملاحة لسفن الكيان الصهيوني، والسفن المتجهة إلى موانئ الأراضي المحتلّة، في مَضيق باب المندب والبحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن، وفي محاولة منها لشرعنة تحالفها قدمت الإدارة الأمريكية إلى مجلس الأمن الدولي، مشروع قرار يدين إجراءات من أسمتهم في مشروع قرارها «الحوثيين»، وتم تمرير مشروع هذا القرار، ولم تعترض عليه روسيا أَو الصين؛ رغبة منهما في توريط الإدارة الأمريكية في مزيد من الإشكاليات.

وما هي إلا أَيَّام قلائل حتى وجد «تحالف الازدهار» نفسه في مأزق كبير، حَيثُ لم يتمكّن من توفير الحماية لسُفن الكيان الصهيوني، والسفن المتجهة إلى موانئ الأراضي المحتلّة، وتوسعت دائرة استهداف القوات البحرية لبلادنا، لتشمل السفن التجارية لدول تحالف ما سمي بـ «حارس الازدهار»، خُصُوصاً السفن الأمريكية والبريطانية، التي أصبح قعرُ البحر مستقَرًّا لعدد منها، حين فقد «حارس الازهار» القدرة على حماية هذه السفن، ناهيك عن حمايته لسفن الكيان الصهيوني، وشمل استهداف قوات بلادنا السفن الحربية الأمريكية والبريطانية، بما فيها حاملة الطائرات (آيزنهاور) التي تكرّرت الهجمات الموجهة إليها بالصواريخ والطيران المسيَّر.

وخشية من مواجهة حاملة الطائرات الأمريكية لمصير السفن التي تم إغراقها، قرّرت الإدارة الأمريكية سحبها بعيدًا عن منطقة عمليات القوات المسلحة لبلادنا؛ تجنُّبًا لفضيحة مدوية، يمكن أن تتعرض لها لتصبح محلًّا لسخرية واستهزأ القوى المتربصة بها، وتحت مبرّر إعادة الانتشار لتنفيذ مهام أُخرى في مناطق أُخرى تم سحب (آيزنهاور) بعيدًا عن منطقة الخطر، بعد أن وسَّع جيشنا الوطني النطاق الجغرافي لعملياته العسكرية البحرية، ليشمل البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي ولاحقًا البحر المتوسط.

وبدلاً عن فرض حالة ردع مفترضة ضد شعبنا وقيادتنا الثورية، انقلبت الصورة فأصبحت قوات مسمى تحالف الازدهار هي المردوعة، وعلى إثر ذلك تهاوت سُمعة الإدارة الأمريكية، وسقطت هيبتها، وتهشمت صورتها الردعية، التي كان الهدف الأَسَاس من تواجدها في منطقة الشرق الأوسط ترميمها، ففاق إخفاقها وفشلها، ما تعرضت له سابقًا في أُوكرانيا في مواجهة روسيا، ويعد ذلك أمرًا منطقيًّا ومعقولًا ومقبولًا؛ باعتبَار روسيا مصنَّفةً دولةً عُظمى، والأمر غير المنطقي وغير المعقول وغير المقبول بالنسبة للإدارة الأمريكية، هو أن تتعرَّضَ صورتُها لمزيد من التهشيم وهيبتُها وسُمعتُها العسكرية للتهاوي في منطقة نفوذها الخالصة، وفي مواجهة قوة ناشئة بسيطة مقارنة بقوتها العسكرية الضخمة، وهذه التأثيرات السلبية سيأخُذُها خصومها المتربِّصون بالحسبان.

والأشدُّ أثراً من كُلّ ما سبق أن القوى الغربية وعلى رأسها الإدارة الأمريكية، لم تفلح في المحافظة على الصورة الردعية الصهيونية في المنطقة، التي تهشمت بدورها بشكل كبير في قطاع غزة وشمال الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وأصبح كاملُ النطاق الجغرافي للأراضي المحتلّة تحت مرمى الصواريخ والمسيّرات لجبهات إسناد المقاومة في الجنوب والشمال والشرق، والتي أثَّرت بشكل كبير وواضح على دولة الكيان الصهيوني وشركائه في جريمة الإبادة الجماعية، من القوى الإجرامية الاستعمارية الغربية.

ورغم التكالب الغربي والعربي إلا أن عشرة أشهر من الصمود الأُسطوري في قطاع غزة، والتصاعد الكبير للعمليات الضاغطة من جانب جبهات الإسناد، شمالاً وجنوباً وشرقاً، كان كفيلًا بإلحاق أضرار كبيرة بصورة الإدارة الأمريكية، والقوى الاستعمارية الإجرامية الغربية، وقاعدتها المتقدمة في المنطقة دولة الكيان الصهيوني، وفي محاولة منها لترميم ما تهشم من صورتها الردعية، واستعادة جزء من هيبتها المفقودة؛ بفعل صمود وثبات أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وفعالية عمليات جبهات محور المقاومة، قرّرت الإدارة الأمريكية وقبل الذهاب مرغمة لأي موقف جدي لوقف أفعال جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، العمل على حفظ ماء وجهها المهدور وكذلك كيانها الصهيوني المجرم من خلال عمليات عسكرية خاطفة متعددة موزعة على أراضي محور المقاومة، تكرس في ذهنية الرأي العام عُمُومًا، والداخل الصهيوني والأمريكي خُصُوصاً، أن الضربة الأخيرة الموجعة كانت لصالح هذا الكيان المجرم.

وتنفيذاً لذلك المخطّط الإجرامي، تم قصف خزانات الوقود في ميناء الحديدة، ليرسم الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية بذلك الحريق الهائل، صورة وهمية للهيمنة العسكرية الصهيوأمريكية، وعملية أُخرى تم تنفيذها في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، استهدفت مساكنَ مدنية ومدنيين، وأحد قيادات المقاومة اللبنانية، والعملية الثالثة تم تنفيذها في العاصمة الإيرانية طهران، تمثلت تلك العملية في جريمة اغتيال رئيس حركة حماس، إسماعيل هنية، لتبدأ الإدارة الأمريكية الحديثَ بنبرة دبلوماسية مرتفعة عن نضج الظروف لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، ووقف ما يحلو لها تسميتُه بالحرب على غزة، والإفراج عن الرهائن.

ودعت بشكل متكرّر ومُلِحٍّ إلى عدم التصعيد، وكذلك الضغوط الدبلوماسية من جانب الدول الغربية والدول العربية، لوضع حَدٍّ للصراع، والمهمُّ لدى الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني والقوى الشريكة لهما، غربية وعربية، تثبيتُ الصورة على تلك العمليات الثلاث، التي تم تسويقها وسيتم تسويقها مستقبلاً على أنها مثّلت انتصارًا مهمًّا للكيان الصهيوني، غير أن لجبهات الإسناد في محور المقاومة رأياً آخرَ مفادُه أن محاولات الترميم العبثية للصورة المهشمة للكيان الصهيوني وشركائه في جريمة الإبادة الجماعية، نهايتُها الانهيارُ الشاملُ لهذا الكيان المجرم.

خبراءُ عسكريون وسياسيون لـ «المسيرة»:

المرحلة الخامسة من التصعيد.. قدراتٌ عاليةٌ وسيناريوهات لا يتوقَّعُها العدو

المسيرة : محمد الكامل

الاستمرار في حربه المستعرة في وجه الكيان الصهيوني المؤقَّت؛ انتصارًا لمظلومية الشعب الفلسطيني؛ ومساندةً للمقاومة الباسلة في قطاع غزة.

وأعلنت القوات المسلحة عن استهداف عمق كيان العدوّ الإسرائيلي «تل أبيب» بطائرة «يافا» المسيَّرة المتطورة، تزامناً مع ذلك كشف السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- بداية وتدشين المرحلة الخامسة من التصعيد اليمني لإسناد غزة باستهداف «يافا» المحتلّة بطائرة مسيَّرة نوعية.

وكان السيد القائد خلال خطاب له، أكّد أن استهدافَ مدينة يافا التي يطلقُ عليه العدوُّ الإسرائيلي تسميةَ «تل أبيب» يمثِّلُ بدايةَ المرحلة الخامسة من التصعيد، مؤكّداً أن «الاختراق كان مؤثرًا على العدوّ الإسرائيلي، ووصل الخطر والقلق والتهديد إلى عمق الكيان، وأن هذه المرحلة هي معادلة جديدة والخطر على تل أبيب سيستمر بشكل أوسع وأكبر».

ويتفق عدد من الخبراء العسكريين والمحللين السياسيين أن هذه العملية نوعية، واصفين إعلانَ السيد القائد بتدشين المرحلة الخامسة بالإعلانِ التاريخي، مؤكّدين أن «لهذه المرحلة أهميَّةً كبيرةً لما كشفت عنه من قدرات عسكرية كبيرة، واستعداد كامل لكل مرحلة بما يناسبها».

في السياق يوضح الخبير العسكري العميد ركن محمد الخالد، أن «أهميّة إعلان السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- عن المرحلة الخامسة وتدشينها، يتجلى في حالة التسليح التي وصل إليها الجيش اليمني، وامتلاكه السلاحَ المؤثر والموجع، واستهدافه كيانَ الاحتلال الإسرائيلي في عمق الأراضي الفلسطينية».

ويؤكّد الخالد في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن «تدشين المرحلة الخامسة من التصعيد اليمني له أهميّة كبيرة، وانتقال العمليات العسكرية إلى عمق العدوّ الغاصب، بعد عدم استجابته لكل الدعوات المطالبة بوقف إطلاق النار على مستوى العالم، وإدخَال المساعدات إلى قطاع غزة».

ويضيف أن «السيد القائد يدرك عجرفة هذا العدوّ، وإصراره بمواصلة جرائم الإبادة الجماعية على سكان قطاع غزة، فأعلن عن تدشين المرحلة الخامسة من التصعيد اليمني، والتي تحمل دلالات كبيرة، باتساع رقعة الحرب مع هذا العدوّ ووصولنا إلى عمق أراضيه، وطيراننا المسيّر المتطور والمتقدم، وصواريخنا الفرط صوتية، والباليستية والمجنحة، التي ستكون لها دور كبير في حسم المعركة إن استمر هذا الكيان الغاصب في جرائمه، وفي إبادته الجماعية للشعب الفلسطيني».

ويجدد التأكيد أن «المرحلةَ الخامسة من التصعيد، هي الجهوزية الكاملة للجيش اليمني وتسليحه بالسلاح المناسب الذي سيكون حاسمًا في أية معركَةٍ».

ويوضح أن «القوات المسلحة اليمنية ستتخذ كُلّ الخطوات التي من شأنها ردع، وإيقاف الكيان الإسرائيلي وغطرسته، مهما كان الثمنُ وحجم التضحيات»، مُشيراً إلى أن «الجيش اليمني في حالة من الاستنفار، والجهوزية، وأن العدوّ الإسرائيلي أصبح اليوم في أضعف حالاته المعنوية والعسكرية».

ويؤكّد أن «المرحلة الخامسة من التصعيد اليمني، ستكون أشَدَّ وبالاً وقوَّةً على ثلاثي الشر: أمريكا، بريطانيا، «إسرائيل»، وأن التداعيات لن يتحملها الإسرائيلي وحدَه، بل العالم بكل أطيافه وأجناسه».

أُفُقٌ أوسعُ من الصراع:

تتابعت المراحلُ اليمنية لإسناد المجاهدين في فلسطين المحتلّة، وُصُولاً إلى المرحلة الخامسة والتي توجتها المسيَّرة التاريخية «يافا»، مرحلةٌ لم تُعلم ملامحُها بعدُ، لكن المعلوم أن اليمن بقيادة الحكيمة والشجاعة وشعبها العظيم الحاضر في قلب المعركة بجنوده وصواريخه وطائراته المسيَّرة.

قيادةٌ وجنود يطوِّرون لكل مرحلة بما يناسبُها؛ فجبهةُ اليمن لإسناد فلسطين فاجأت الصديقَ قبل العدوّ، واليمن ستكون حاضرةً بالتنسيق مع محور المقاومة، في مرحلة أيًّا تكن ملامحها، نحن قادرون على كُلّ التحديات ومواجهة كُلّ السيناريوهات في مرحلة جديدة مفتوحة على أفق أوسعَ من الصراع.

على صعيد متصل، يقول المحلل السياسي الدكتور يوسف الحاضري: «من واقع الصراع الإسلامي الصهيوني انطلق السيد القائد عبدالملك الحوثي بنظرة واعية قرآنية في التصدي للإجرام الصهيوني، الذي لم يشهد له التاريخ مثيلًا؛ فتدرج في ذلك بتدرج مستوى الجرائم، وتوسعها، مواكبًا استكبار المستكبرين وعلُوَّ المتجبرين»، مُضيفاً أننا «وصلنا إلى المرحلة الخامسة من تصعيد العمليات العسكرية ضد هذا العدوّ في الأخير، وأن هناك سيناريوهات تم إعدادها من قبل السيد القائد، للمراحل القادمة، وفقاً لطبيعة الصراع».

ويوضح أن «كُلّ ذلك يؤكّد عدة نقاط: أهمها تتمثل في أنه لم يُغْرِه ترغيبُ الأعداء له في حلحلة مِلفات عديدة يعاني منها اليمنيون منذ تسعة أعوام، جراءَ عداوتهم هم أنفسهم؛ أي هم مَن استحدثها وليست مشاكلَ طبيعية».

ويؤكّد أن «تهديداتهم وتنفيذ جزء منها، لم ترهب السيد القائد، بل تصدى لها ودمّرها وأفشلها، وجعلها ترتد على أعقابها خاسرة، سواءٌ أكانت معارك عسكرية، أَو سياسية، أَو اقتصادية، أَو مجتمعية، أَو أمنية، أَو غيرها».

ويوضح أن «السيد القائد ارتبط بالالتزام الديني في نصرة المظلومين من أبناء فلسطين عامة وغزة خَاصَّة، وأن الهدف الأول والأخير هو رفع الحصار، وإيقافُ العدوان على غزة، ولم يفاوض في هذا المطلب إطلاقًا، بل هو مطلبٌ شرعي يتفق عليه كُلُّ شعوب العالم أجمع».

ويضيف أنه «أثبت للعدو بأن اليمن إذَا قال فعل، وَإذَا فعل يقول، ولا يرهبه ما قد يرهب الآخرين إطلاقًا، وهذه ميزة أرعبت العدوّ تماماً»، لافتاً إلى أن «كُلّ ذلك يأتي في إطار ومسار معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، الذي أعلنه سيد القول والفعل وهذا ما سيتحقّق».

مُضيفاً بالقول: «لليمن اليد الطولى، وله القدرة على تجاوز كُلّ القدرات المادية التي وضعها الأمريكي في طريقه، نحو الأراضي الفلسطينية المحتلّة، من خلال استهداف يافا المحتلّة (تل أبيب)، بشكل دقيق، وتحديد الهدف بدقة متناهية، وهذا يعني قدرتَنا على الوصول إلى رأس الإرهاب الصهيوني نتنياهو ومن معه»، مُضيفاً أن «اليمن أثبت أن له قدرةً للتصنيع العسكري كَمًّا وكَيفًا، وتطوره والاستمرار في ذلك؛ كون القوة هي من تجلب السلام والأمان والاستقرار والحرية والعزة».

لا يليقُ بمثلهم إلا الشهادة

محمود المغربي

لقد استلمَ الشهيدُ هنية الرايةَ وقيادةَ الحركة من شهيدٍ استلمها هو أَيْضاً من شهيد وسوف تسلَّمُ بعد هنية لشهيد، وكذلك الشهيد فؤاد شاكر الذي بنى بيئةً استراتيجيةً مناهضةً للاحتلال والتواجد الغربي والصهيوني في المنطقة وله إنجازاتٌ عظيمة قبل وبعد تسلم الراية وقيادة أركان المقاومة الإسلامية في العام ٢٠١٦ من الشهيد السيد مصطفى بدر الدين وسوف يسلّم الأمر لمجاهد على طريق الشهادة.

والجميع على طريق الجهاد والاستشهاد، وقد كانوا يدركون ذلك ويعلمون بأنهم في ساحة معركة؛ فماذا كنتم تتوقعون لأشخاص مثلِهم غير الشهادة، بل لا يليقُ بهم غيرها مصير.

وعلينا جميعاً أن ندركَ أن لدينا قضيةً مركَزيةً نجاهد ونستشهد ونقدِّمُ التضحيات في سبيلها، وكلٌّ من سار معنا في هذا الطريق يدركُ المخاطرَ وقد وهب نفسَه وروحَه لله وفي سبيل هذه القضية التي يؤمنُ بها، والقيادة تديرُ المعركةَ بنفَسٍ طويل واستراتيجية ثابتة بعيدة كُلَّ البعد عن الارتجال وردود الأفعال الانفعالية والمتشنجة.

ويتم توجيهُ الضربات واختيار الأهداف وفق تلك الاستراتيجية وما تقتضي الحاجةُ وليس وفق الفعل ورد الفعل أَو الانتقام لشخص هو في الأَسَاس جنديٌّ في ساحة حرب وشهيدٌ حياً وميتاً.

ومن الحماقة أن نطالب أَو ننتظر الرد؛ فالقضية قضية أُمَّة وليست قضيةَ شخص أَو مجموعة أشخاص.

دلالةُ الألفاظ والمصطلحات القرآنية وأهميتُها في ضبط مسار المعركة

القاضي/ علي يحيى عبدالمغني*

عمل اليهود منذ زمن بعيد على محاربة القرآن الكريم، وإخراجه من ميدان المواجهة ليتمكّنوا من السيطرة على أُمَّة القرآن، وقد نجحوا في ذلك إلى حَدّ بعيد، حتى أصبح القرآن الكريم في حياة العرب والمسلمين ظاهرة صوتية لا تتجاوز أحكام التجويد، فالأحزاب والحركات الإسلامية التي تسعى جاهدة إلى تحرير المنطقة من الهيمنة الأمريكية والصهيونية وتخوض حرباً مباشرة مع أعداء الأُمَّة لم تعد تدرك أهميّة الألفاظ والمصطلحات القرآنية في ضبط مسار المعركة، وتركت ذلك للكتاب والإعلاميين، فهم من أطلقوا على إيران وسوريا وحزب الله والفصائل الفلسطينية والعراقية (محور المقاومة)، وعلى الرغم من اليمن أصبحت رسميًّا وشعبيًّا جزءًا من هذا المحور إلا أن قائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- لم يوافق على هذه التسمية؛ كونها لا تعبر عن دافع الشعب اليمني في الانضمام إلى هذا المحور، ولم ترتبط بها الوعود الإلهية بالنصر، ولا تدل على خطورة العدوّ، ولا تحافظ على مسار المعركة معه، ولا تدل على ما يدل عليه اللفظ القرآني (الجهاد) الذي لا يطيق العدوّ سماعه، ولا تترك الأثر الذي يتركه هذا اللفظ في نفوس المجاهدين، وأن التسمية الدقيقة التي تنطبق على توجّه هذا المحور ودوافعه وأهدافه هي (محور الجهاد)، فهذا اللفظ القرآني هو الذي يعبر عن حقيقة ما يقوم به هذا المحور، وعن دافع الشعب اليمني في الانضمام إليه، وعن خطورة العدوّ الأمريكي والصهيوني، وبه ارتبطت الوعود الإلهية بالنصر، وهو ضمانة هامة في استمرار سير المعركة في الاتّجاه الصحيح، أما لفظ (المقاومة) فهو من الألفاظ التي شاع استعمالها في القرن الماضي من قبل بعض الحركات التحرّرية في الوطن العربي التي قاتلت الاستعمار الغربي للحصول على الاستقلال ثم ما لبثت أن تقاتلت فيما بينها للوصول إلى السلطة، وبقي الاستعمار هو المسيطر على فكرها وشعورها وأهدافها وتوجّهها حتى اليوم، وحتى لا يستغل العدوّ هذا الخلاف الشكلي بين أطراف المحور جمع السيد القائد بين اللفظين وأطلق على هذا المحور (محور الجهاد والمقاومة)، وهو المصطلح الذي ينبغي على الكتاب والإعلاميين اليمنيين خَاصَّة استعماله في كتاباتهم ومقالاتهم الصحفية والإعلامية وتعميمه في الأوساط الثقافية والأدبية، وهذا ينطبق أَيْضاً على التسمية التي أطلقتها بعض الفصائل الفلسطينية على المعركة الدائرة اليوم مع العدوّ الصهيوأمريكي في فلسطين المحتلّة معركة (طوفان الأقصى)، فهذه التسمية وإن كانت تدل على خروج الفصائل الفلسطينية المجاهدة من مرحلة الاستضعاف إلى مرحلة القوة وأنها باتت تمتلك من القوة والقدرة ما يمكنها من تدمير الكيان الصهيوني وإخراجه من فلسطين المحتلّة، إلا أن هذه التسمية من وجهة نظرنا ليست دقيقة، وقد يستغلها العدوّ لتشويه الفصائل المجاهدة، ذلك أن لفظ (الطوفان) يتجاوز معنى الحرب أَو المعركة فهو يدل على الهلاك الشامل الذي يعم البشرية، ولا تقتصر آثاره على فئة من البشر أَو منطقة جغرافية معينة بل يعم الجميع، ولعل هذا ما جعل المجرم نتنياهو في خطابه الأخير أمام الكونجرس الأمريكي يصف هذه المعركة بأنها حرب بين الهمجية والتحضر، ولذلك رأى قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، منذ اللحظات الأولى لهذه المعركة أن التسمية الدقيقة لهذه المعركة هي (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس) وذلك إيمَاناً بالوعود الإلهية بالفتح وانطلاقاً من توجيهاته بالجهاد، وهذا هو الدافع الحقيقي للشعب اليمني وجيشه وقيادته الحكيمة للانضمام إلى هذه المعركة غير مبالين بالتهديدات الأمريكية والصهيونية والبريطانية، ولا شك أن إيمَان الشعب اليمني وجيشه وقيادته الشجاعة بالفتح الإلهي الموعود وانطلاقهم الجاد من التوجيهات القرآنية بالجهاد في سبيل الله وقناعتهم الراسخة بعدالة القضية الفلسطينية وقدسية هذه المعركة هو من جعل منهم قوة كبرى فاجأت العدوّ والصديق في هذه المعركة، وجعلت العدوّ الأمريكي والصهيوني ينظر إليهم كخطر حقيقي يتهدّد وجودهم في المنطقة، ويجعل لضرباتهم وعملياتهم ذلك الأثر الكبير الذي لم يخطر على بال أحد منهم، سواء في البحار والمحيطات أَو في عمق الكيان الصهيوني، وهذا يدعو كافة الحركات والشعوب الإسلامية وغير الإسلامية التواقة للانعتاق والتحرّر من الهيمنة الأمريكية والصهيونية إلى الاستفادة من هذه التجربة اليمنية الفريدة، واهتمام المسيرة القرآنية وقيادتها الربانية بالألفاظ والمصطلحات القرآنية ظهر منذ نشأت هذه الحركة التي أسسها الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، فبعد احتلال أمريكا للعراق وأفغانستان وتهديدها بضرب اليمن وسوريا، وانبطاح العرب والمسلمين -حكام ومحكومين، جيوش وأنظمة، أحزاب وتيارات- للهيمنة الأمريكية والصهيونية على المنطقة، وما يعانيه الشعب الفلسطيني من مجازر وإبادات، وما تعانيه الأُمَّة من خلافات وصراعات -حزبية وطائفية، مناطقية وعرقية- هو ما دفع الشهيد القائد إلى طرح هذا المشروع القرآني على الأُمَّة العربية والإسلامية، فهو المشروع الوحيد القادر على توحيدها، وإخراجها من هذه الصراعات والهيمنة، والسلاح الحقيقي لمواجهة أعدائها، وحتى لا تقع هذه الحركة فيما وقعت فيه غيرها من الحركات والتيارات الإسلامية، أَو تحسب على جهة سياسية معينة جعل الشهيد القائد الباب مفتوحاً أمام كافة الأحزاب والمذاهب والتيارات العربية والإسلامية للانتماء إلى هذه الحركة التي أطلق عليها (المسيرة القرآنية)، ووصف كُلّ من ينتمي إليها بأنه من (أنصار الله)؛ فهؤلاء وحدَهم هم القادرون على الدفاع عن أبناء الأُمَّة كافة، ونصرة المستضعفين من عباد الله في مشارق الأرض ومغاربها، وحتى لا تنحرف بوصلة هذه الحركة جعل شعارها (الله أكبر-الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل - اللعنة على اليهود -النصر للإسلام)، وهي ألفاظ قرآنية لا تمس نظاماً من الأنظمة العربية، أَو حزباً من الأحزاب السياسية، أَو طائفة من الطوائف الإسلامية، وهذا كافٍ لأن تجتمع الأُمَّة على هذه الأهداف والغايات الإيمَانية، وتلتف حول هذه الحركة التي جاءت لإنقاذها من الضلال والضياع التي هي فيه، وتسير في هذا المشروع القرآني القادر على مواجهة المشاريع الغربية التي تستهدفها، لا أن تقف هذه الأنظمة والأحزاب والطوائف في وجهها؛ خشيةً على مصالحها الفئوية الضيقة؛ ودفاعاً عن المصالح الغربية التي تستهدف المنطقة، ولولا أن هذه الحركة حظيت بتأييد إلهي منذ نشأتها لتم القضاء عليها في مهدها، وها هو الشعار الذي سخرت منه هذه الأنظمة والأحزاب والطوائف بات حقيقة لا يستطيعون إنكارها، وباتت هذه الحركة التي تآمروا عليها في مواجهة مباشرة مع الأمريكي والصهيوني، وباتت هي السند والمدد الحقيقي للمستضعفين في فلسطين، وباتت تلك الأحزاب والجماعات التي كانت تزايد بموقفها من فلسطين، وتتغنى بشعاراتها، وتجمع ملايين النقود باسم المجاهدين في غزة هي اليوم في صف من يقاتل غزة، ويتآمر عليها، ويسعى لإبادتها، والأكثر من ذلك أنها تعتبر في من يقف اليوم مع غزة تهديداً للأمن والسلام الإقليمي والدولي، إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور.

* أمين عام مجلس الشورى

نفَسُ الرحمن والفتحُ الموعود

محمد حسين فايع

حينما تكون هناك قيادة قرآنية حكيمة شجاعة تعرف شعبها بعمق؛ فيما يكون الشعب أَيْضاً يعرف تلك القيادة كما يعرف في نفس الوقت من هو العدوّ، فيما يكون الوعي الإيماني بمنهجية الصراع مع العدوّ حالة سائدة مجسدة بمواقف وحضور ذلك الشعب فَإنَّ النتائج المترتبة على كُلّ ذلك ستكون كالتالي:

أولاً: الحب والثقة المتبادلة والانسجام المتكامل بين الشعب والقيادة.

ثانياً: وحدة القضية والمنهجية والتحَرّك على قلب رجل واحد.

ثالثاً: التغلب على كُلّ الأزمات والتحديات مهما بلغت.

رابعاً: الاستعداد الجمعي الموحد لبذل الغالي والنفيس على مسار الانتصار للحق وللقضايا العادلة.

خامساً: الانتصار الحتمي في مواجهة أي عدو مهما بلغت إمْكَانياته ومهما كان جبروته ومهما كانت مكايده.

إن تلك الموصفات والنتائج أصبحت اليوم حالة يمنية واقعية مجسدة في اليمن على مستوى القيادة والشعب، ولا نبالغ أن قلنا بأنها غدت حالة يمنية متفردة وخَاصَّة في هذه المرحلة المفصلية والدقيقة من عمر الأُمَّة ليس فقط على مستوى المنطقة العربية والعالم الإسلامي فحسب بل على مستوى الإنسانية جمعاء، مقدمة الشاهد الحي على أن هذا الشعب كان وسيبقى جديراً بالوسام الإيماني الإلهي الرفيع والخالد الذي أعلنه المصطفى الخاتم محمد -صلوات الله عليه وآله- عن وحي يوحى {الإيمَان يمان والحكمة يمانية} صارخاً الله أكبر، جاء نصر الله من قبل اليمن؛ فأنزل الله عليه قرآناً خالداً، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ما دامت السماوات والأرض {بسم الله الرحمن الرحيم}:

{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا}.

إن هذه المرحلة الأخيرة من عمر الأُمَّة التي بلغ فيها الكفر والنفاق والارتداد ذروته تشهد بوقائع أحداثها ومتغيراتها اليومية بأن الإيمان القرآني المحمدي الحقيقي غدا نفساً يمانياً للأُمَّة كُلّ الأُمَّة على مسار معركة الجهاد المقدس والفتح الموعود.

لله سبحانه المنة كلها وله جل شأنه الحمد والشكر كله.

بتماديه سيدفعُ الصهيوني الثمنَ باهظاً

مرتضى الجرموزي

مع كُـلّ خطوة عدوانية جريئة يقـدم عليها العدوّ الصهيوني ومع كُـلّ جريمة يرتكبها بتماد وعبث سيدفع ثمن ذلك بأضعاف ما اقترفته يداه الملطخة بدماء النساء والطفولة والبراءة في غزة والمحور.

اليوم ومن خلال جرائم اغتيال القادة إسـماعيل هنية في طهران وفؤاد شكر في ضاحية بيروت وحسن المالكي في بغداد وانتهاكه للسيادة الإيرانية فقد فتح العدوّ الصهيوني على نفسه أبواب جهنم بزفيرها وشهيقها وعليه أن يكون بحالة اسـتعداد وقبول تام، رضوخاً بالضربة القاضية والزلال المدمّـر القادم من رقعة جغرافية كبيرة ستنهش الكيان وتزلل كيانه فقد حُسم أمر الرد واتخذ القرار بذلك، ولن تقيه المنظومة الدفاعية من ضربة المحور والرد آتٍ لا محالة.

فقـد تمادى وتعربد طويلاً وحان الوقت لتأديبه، ولن تهدأ شـعوب ومحور الجهاد والمقاومة وشرفاء العالم ولن تسـتكين عزائم الرجال وحتماً لجرائمه وعربدته في غزة وغيرها سنرى العدوّ الصهيوني يدفع الثمن باهظـاً، وإن أعاد الكرة بعدوانه ومحاولـة الهجوم فقد تكون الأخيرة في واقعه المؤقت وحياته الآيلة للسقوط حتماً، وهو وعد الله ولن يخلف الله وعده.

لقد اقترف العـدوّ الصهيوني خطأً فادحاً لا يُغتفر، اخترق الخطوط الحمراء وتجاوز حدود الصبر والتسامح وتطاول على السيادة العربية والإسلامية.

قبل اغتيال القائد الإسـلامي إسـماعيل هنية فقد اخترق الحدود والسيادة الإيرانية وعربدته في سـماء وأراضي طهران وشنه غارة على مقر إقامة القائـد هنية، أرادها واحدة فكانـت اثنتين، وهي حماقة ووقاحة لن ينجـو من فعلته والرد آت وله أن يحمـل حقائبه للعودة والهجرة المعاكسة.

صحيح أن عملية اغتيال القائدين الإسلاميين الكبيرين إسـماعيل هنية وفؤاد شـكر ورفاقهمـا مثلت ضربة موجعة لمحور الجهـاد والمقاومة لكنها وفي نفس الوقت فتحت آفاقاً واسعة لمستقبل سيكون بعون الله أقوى أمناً وتحصيناً، خالياً من الاخـتراق الصهيوني بكافة صوره الإجرامية والخيانية.

وبالعودة لحادثة وعمليـات الاغتيال التي طالت ثلاثة من كبار قادة محـور المقاومة، إسـماعيل هنية غزة، وأبو حسـن المالكي العراق، وفؤاد شكر ضاحية بيروت الجنوبية، وشنه عدواناً جويًّا على اليمن فهي لا تعبّر إلا عن يأس وتخبط وعشـوائية وفشل ذريع في إخماد جذوة المقاومة، وتظهر بجلاء أنه لا يمتلك إلا أسلحة الغدر دون الحساب لعواقب حقارته، ومن هنا تبرز الحاجة الملحة لتعزيز اليقظـة والحذر في ربوع اليمن العزيز ومحور الجهاد والمقاومة فالعدوّ لا يعرف الراحة ولا يستكين، وسيظل دائم البحث والتربص عن فرصة للإيقاع والإيغال في جرائمه واستهدافه الذي ينبئُ عن حالة شذوذ وتيه كالذي يتخبطه الشيطان من المس.

لذا، يجـب أن نكون على أهبة الاسـتعداد، وأن ترفع قيادات المحور درجات الحذر لأقصى حَـدّ خَاصَّة في اليمن حتى نمنحه فرصة لتنفيذ عمليات مشابهة في الأرض اليمنية.

وبالنسبة للانتقام لشـهداء المحور فسـنترك الحديث لعملية الرد المشتركة والانفرادية والتي سـتكون هي القاصمة للعدو، وسيعلم أي منقلب سيهوي إليه.

وَحدةُ الساحات.. القرارُ الحاسم والرد القادم

عبدالجبار الغراب

تمادي وغطرسة واسـتكبار وتعالي إسرائيلي، وبدعم كبير أمريكي غربي ومعهم أعوانه من المتصهينين الأعراب، ولأكثر من 300 يوم من عمـر عدوانه الهمجي والجنان على قطاع غزة مـا زال في ارتكابه للإبادة الجماعية بحق السكان بلغت أرقامها القياسية لحرب خبيثة عنصرية لم يشـهد لها التاريخ مثيلاً، لتصل وإلى الآن أعداد الضحايا لأكثر من (40) ألف شـهيد وَ(100) ألف جريح أغلبهم من الأطفال والنساء وَأَيْـضاً الآلاف من المفقودين الذين مـا زالوا تحت أنقاض الركام يصعب انتشـالهم، ليغرق الصهاينة في مسـتنقع غزة العميق ويفشـل في تحقيقه للأهداف ويتكبد الخسـائر الفادحة في كافة المسـتويات والأصعدة المختلفة بفعل المقاومة الفلسـطينية القوية داخل قطاع غزة ومعهم جبهات الإسناد الداعمة لهم من محور المقاومة الإسلامية من اليمن ولبنان والعراق وإيران، لتتصاعد معها مستويات الكراهيـة للصهاينة من مختلف الشـعوب العالميـة بفعل جرائمهم الوحشـية وارتفعت بذلك النداءات والمطالبات الدولية بإيقاف الحرب الهمجيـة، وصدرت قرارات المحاكم الجنائيـة بملاحقة قادة الاحتلال الإسرائيلي، وُصُـولاً إلى إدراجهم ضمن القائمة السوداء في الأمم المتحدة لارتكابهم المجازر بحق الأطفال بقطاع غزة.

تدرجـت قوى محـور المقاومة الإسـلامية في تصعيـد عملياتها العسكرية المساندة للقضية الفلسطينية ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي وفق معطيات الوقائع الحاصلة في قطاع غزة وتنوعت اسـتراتيجياتها في اختيارها للمراحل التصعيدية العسـكرية التـي حقّقت نجاحاتها العظيمة وألحقت بالكيان الخسائر الفادحة وخلقت التفوقات الكبرى في فرضها للمعادلات الجديدة، التي أرست بها دعائم ردع عظيم وضعت من خلاله العدوّ الإسرائيلي في تيهان وشرود كبير تقلصت معها خياراته العسكرية ونفدت بذلك كُـلّ أوراقه، فالحصار والإغلاق البحري التام الذي فرضه عليه أهل اليمن والإيمـان في البحار والمحيطات وتكبدهم للخسـائر الاقتصادية العظيمة وُصُـولاً إلى الإغلاق الكامل لميناء أم الرشراش، فكان همجيته المتواصلة من خلال ارتكابه للمزيد من المجازر بحق سـكان قطاع غزة أَو بذهابه للأهداف الإنسانية المدنية كرد على هزيمته واستهدافه بطائرة يافا اليمانية بعقر مركزه الكبير وعاصمته المسماة «تل أبيب» بقصفه لميناء الحديدة وخزانات النفط كأُسلُـوب همجي وحقير لعجزه التام عن عدم امتلاكه لبنك أهداف عسـكرية أَو بالذهاب للأسـاليب الإجرامية الفاشلة واسـتخدامه الاغتيالات لقادة المقاومة الإسلامية كوسائل وبدائل لعجزه العسكري لتسويقها للداخل الإسرائيلي كنصر بحث عنه طيلة عشرة شـهور كاملة في حربه بقطاع غزة لم يستطع تحقيقه.

فشل العدوّ الإسرائيلي في تحقيقه للأهداف التي أعلنها بالقضاء على حركة حماس واستعادته للأسرى، وشـل قدراته عسكريًّا واقتصاديًّا بفعـل جبهة الإسـناد اللبنانية التي خلقت واقعاً وأشـغلت الاحتلال وألحقت به الخسـائر الكبيرة لينزح أكثر من مائتي ألف مسـتوطن من الشـمال وتخفيفها للضغط العسكري على قطاع غزة، وتراكم الخسائر الاقتصادية على الكيان بفعل ضربات اليمن على سـفنه ومنعهم للسفن الأُخرى المرتبطة به من الذهاب إلى موانئه وفشـل حلف الازدهار التي شـكلته أمريكا لحماية سـفن الكيان من عمليات اليمنيين التي أسـقطت مكانة وهيبـة الأمريكان كقوة عظمى عالمية والذين اندهشوا بامتلاك اليمنيين لقدرات متطورة وأسـلحة نوعية وبكفـاءة عالية على المواجهة وبإخراجهـم للمفاجـآت المتتالية لأسـلحة جديدة لها قدرتها العالية في تحقيقها للأهداف كصاروخ فلسـطين وحاطم 2 الفرط صوتي وزورق الطوفان البحري المسيّر، وبتنسـيقهم الكبير مع المقاومة العراقية في ضربهم للأهداف والمواقع الصهيونية في عديد مدن الأراضي المحتلّة؛ وهو ما أذهل الأمريكيين الذين يحسـبون لكل خطوة يخطوها، يضعون لها حسـاباتها الكبيرة قبل الإقدام عليها.

التجاوزات الصهيونية الحمقاء لكل الخطوط الحمراء التي وضعتها قـوى محور المقاومة وإقدامـه الجبان على بدائـل الاغتيالات للقادة العسكريين والسياسيين والتي هي في نظره نجاحات لتعويض خسائره في الميـدان وذهابه إلى خلط الأوراق في اغتياله لرئيس المكتب السـياسي لحركة حماس الشـيخ إسـماعيل هنية وهو ضيف في طهران والقائد العسكري لحزب الله السيد فؤاد شكر وفي الضاحية الجنوبية لبيروت، ليشـعل بذلك على نفسـه الويلات والصعاب، فوحدة السـاحات لها اتّحادها في التنسـيق وسيكون لها ردها القادم والأكيد، فالقرار حاسم والرد حتمي وقـادم؛ فمنذ الوهلة الأولى فقد أصدر المرشـد الخامنئي التوجيهات بسرعـة الرد المباشر على كيان الاحتـلال، والمعركة كبرى ومفتوحة تجاوزت جبهات الإسناد المعمول بها قالها السيد حسن نصر الله، وأن سـاحاتها غزة وجنوب لبنان واليمن والعراق وإيران، والعدوّ الإسرائيلي وضع نفسه في متاهات وقلق وتيهان لا يعرف من أين يأتيه الرد من الشـمال أَو من الجنوب وهل سيكون متفرقاً أَو منفرداً، والرد محسـوم وحتمي وليس شـكلياً بل حقيقياً وعليه الانتظار، فالميدان هو المفسر لكل ذلك فلا رضوخ ولا ضغوطات سـيكون لها تأثيرها على إجبار المقاومة على الاستسـلام، وأن ما ينقذ الكيان هو إيقاف حربه وعدوانه على غزة، وما كان منتظراً من اليمن بالرد على جريمة الكيان باسـتهدافه لميناء الحديدة يصب الآن في خانـة اجتماع الردود القوية لوحدة سـاحات جهادية مصدرها حزب الله واليمن وإيران والعراق، جاعلين من السـاعات والأيّام والميدان إثباتها لضربات قوية قاصمة لظهر الكيان، تغرقه في مسـتنقع إقدامه الجبان بارتكابه للحماقات بتجاوزه للخطوط الحمراء واغتياله لقادة المقاومة.

التورُّط الحتمي

أم الحسن الوشلي

في مُسـتنقع تاريخ «إسرائيل» حُفرت أكبر وأعظم ورطة قد يمكن أن تقع فيها «إسرائيـل» لتفتح بـاب زوالها وانتهاء غطرسـتها المحتـوم، وهذا ما أكّـده السـيد القائد في اليمن وسـيد المقاومة في لبنـان ويجمع عليه كُـلّ حر أبي في محور المقاومة، وكما عهد الزمن وشاهد العالم وعاشته الشـعوب أن قول القائد فعلٌ يتجلى قبـل أن ينطق بهِ رجل الفعل والقـول، وحين تنطلق منـه شرارة أن الرد آتٍ لا محالة والـزوال حتماً اقترب؛ فَـإِنَّ الصراع قد اشتعل وما رآه الكيان الصهيوني من قبل ليس شيئًا في الحُسبان ولم يكن شيء مما يعنيـه القادة ويُعلن عنـه اليوم محور المقاومة، ولا بُـدَّ أن الرد صاعق وبما يكره الكيان ورغم أنفه سـاعد على التكاتف والتماسك والصلابة التـي يسـتمدها المحور ويتقـوى بها الأحرار.

هي أعظم بداية لانتصار هذه الأُمَّـة التي أفنـى الكيان الصهيوني عمره وراء فكفكتهـا وزعزعة اتّحادهـا فلا تأثير اليوم ولا نتيجة أَو فلاح لعُمر «إسرائيل» الذي مضى وهُدر بين ردٍ وزوالٍ حتمي.

لا شـك ولا رهان أن الرد قاسٍ ومُزلزل وآتٍ ومُحطمٌ وموجعٌ للكيان، وأن الدماء العربية غالية والمناضلة أغلى، وإن كانت الشـهادة شرفٌ ووسـامٌ يناله القادة والعظمـاء إلا أن الثأر يشـفي الصدور والرد قادم ولكـن قدومه مدروس وهذه المرة سيكون الرد بيدٍ واحدة وقلب واحد وسـلاحٍ مُتطور صُنع؛ مِن أجـلِ الثأر وبدقةٍ عالية ودراسةٍ مُتخصصةٍ؛ مِن أجلِ «إسرائيل» ومن أذاق النار يتجرع الحميم.

ومن تطـاول وتورط في اسـتهداف العظماء والقيـادات وأقبل على اغتيالهم فليُبشر بأنه من وسـع الدائرة وتجاوز الخطوط الحمراء، لا يُعفا عن تجاوزها، وفضح حُلفائه من الدول الأُورُوبية سواء أكانـت أمريكا أَو الأمـم المتحدة أَو كان مجلس أمن المُستكبرين.. قد قام الكيان بفضحهـم عند تجاوزه هـذه الخطوط وقفزه على سـفك الدمـاء بكل بجاحة، ولم يُبدوا أي موقف سـوى الدعوة لعدم توسيع الحرب وضبط النفس.

هـذه الأسـطوانات معـزوفٌ عليها سابقًا ولن تجديهم نفعاً؛ فحركة الجهاد الإسلامي وجميع أحرار الأُمَّـة لن يقبلوا بانتهاك سـيادات بلدانهم ولا الشعوب الحرة ستقبل بهذا الاسـتبداد مُقابل أن تضبط هي نفسها.

اليوم السلاح العربي هو من سيضبط نفسـه ويُحدّد توجيهه ومن أراد السلام فليحمل السلاح، والسـلام على الشهيد القائد وعلى مشروعه القرآني الذي أيقظَ الأُمَّـةَ من غفلتها.

معنى العبودية المطلقة للّه أن أستقيم على نهجه في كُلّ ما أمرنا به

المسيرة : خاص

محاضرةُ السيد الحسين -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] غنية جداً جداً بما فيها من معلومات وفوائد كثـيرة، تحدث فيها عن أنـواع الابتـلاءات في الحياة الدنيا للإنْسَـان، وعن معنى الاستقامة، وما هو النهج الذي يريدنا اللهُ -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- أن نستقيمَ عليه، نستعرض جزء منها في هذا التقرير:

القُـرْآنُ هدى ونور

ابتـدأ -رِضْـــوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- محاضرةَ [إِنَّ الَّذِيـنَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] بالحديث عن القُـــرْآن الكريم، حَيْـــثُ قال: [ما أعظم كتابَ الله، وما أسـمى معانيه، وما أشـملَ دلالاته، هدى ونور، موعظة وشفاء لما في الصدور، يخاطبنا بمختلف العبارات، وبشتى الوسائل؛ بحثاً عن كيف يهدينا بأسلوب عجيب].

متأملاً -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- لآيات القُـــرْآن الكريم المتحدثة عن الهداية للعباد، كيف أن اللهَ فيها رحيم وكريم جداً مع عباده، حَيْـــثُ قال: [المتأملُ لكتاب الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- من هذه الزاوية يخجل أمام الله، وهو بكل وسيلة، وهو هو من جلَّ -سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَـــى- في كبريائـه، وتعـالى في عظمته، يُظهِر حبه لأوليائه بشـكل عجيب، ويدعو جميع عباده للانضواء تحت لوائه والاســتجابة لندائه، ويثني دائماً على نوعيـة متميزة من أوليائه، ممن آمن به، وآمن برسله وكتبه].

معنى العبودية المطلقة للّه:ـ

واختار -رِضْـــوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- للمحـاضرة آيـةً مـن أهـمّ الآيات في القُـــرْآن الكريـم، التـي تصفُ المسـتقيمين على هدى الله، بأنهم من عرفوا وآمنوا بالعبوديـة المطلقة لله، بأنه الله وحـدَه رَبُّهـم، وخالقهم، ومالكهم، ومدبر شـؤونهم، والمشرع لهم..

وأشار -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن هناك أناساً يعتبرون أنفسهم مؤمنين ولكـن تصرفاتهم تدل عـلى أنهم لا يعرفون معنـى العبودية المطلقة لله، حَيْـثُ قال: [ما أكثر من يقولون: الله ربنا، ولكـن يدينون بالولاء لتشريعات بعيدة عن الله، لأنظمة بعيدة عن الله. هذا إقرار يناقضه العمل]، مُضيفاً بأن معنى العبودية المطلقة هو: [أنني عبدٌ لله، أطيع الله فيمـا أمر ونهى، أعمل على كسـب رضاه، أحبه وأتولاه، أكون من حزبه، أكون مـن جنده، أكون من أوليائه، أسـتقيم، أسـتقيم على هذا النهج، أفهم تعامله معي -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- كعبد له في هذه الدنيا أنه لا بد أن يبتليني بتكاليف متنوعة، ما بين شاق على نفسي، أَوْ شاق على جسمي، ومـا بين سـهل، ما بـين صعب علي باعتباره مخالـف لهواي، أَوْ لمصالحي الشـخصية، أَوْ لأي اعتبـار آخر من الاعتبارات الدنيوية، وبين ما هو بعيد عن هذا الاعتبار].

المجـال الأول:ـ الابتـلاءُ في الجانب المادي:ـ

موضحاً -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن اللـهَ يبتلي عبـادَه ويختبرُهم في هذه الحيـاة؛ ليتضح المؤمـن الصابر، من المنافـق الفاجر، وليميـز الخبيث من الطيب، حَيْـثُ قال: [أن أعلم بأنني عندما أقول: أنني عبد لله، وأقر بأن الله ربـي، أن الله لا يكتفي مني بهذا، لا بد أن يمتحنني، لا بـد أن يبتليني؛ ليتبين مصداق ما أدعيه، ويتبين اسـتقامتي وثباتي على ما أدعيه].

لافتاً بـأن الابتـلاءات في مجالين: الجانب المادي، والمعنوي، وعن الابتلاء في المجـال المـادي قـال: [ابتلانا الله -سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَـى- فيما يتعلق بالجانـب المالي بابتـلاءات كثيرة.. ما أوسع إطار التشريع في الجانب المالي بدءاً من الزكاة وانتهاء بالإنفاق في سـبيل الله، وكم ارتبـط بالمال من تشريعات وكم اتجه إلى قضية المال من آيات تحث على الإنفاق، وتعد بالأجر المضاعف على الإنفاق وتتحدث عن الإنفاق بأنه دليل مصداقية المؤمن، تتحدث عن بذل المال بأنه وسيلة من وسـائل تزكية الروح وسموِّها]..

نصرُ دين الله.. مرتبطٌ بالمال:ـ

مؤكّداً -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على أهميّة الجانب المالي لإعـلاء دين الله، فقال: [فريضة مـن أعظم الفرائض، فريضة هي ركن من أركان الإسـلام اتجهت نحو المال هي الزكاة، واجب من أهمّ الواجبات هو نصر دين الله مرتبط بالمال أيضاً، واجـب من أهمّ الواجبات هو العمل على نشر دين الله والدعوة إلى إصلاح عباده مرتبط بالمال أيضاً لدرجة أن الله -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- قال عن صفات المؤمنين فيمـا يتعلق بالجانب المالي وفيما يتعلـق بالجانب النفسي: {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُـمُ الْجَنَّةَ} بأن لهم الجنة {يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ} يقاتل بنفسه وماله].

اللّه الغني.. ليس محتاجاً لأموالنا:ـ

مُضيفاً -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الله له ملك السـماوات والأرض، ليس محتاجاً لنا، ولكـن القضية كما قال الشـهيد القائد: [القضية هي مرتبطة بنـا، قضيـة ابتلاء، وليسـت قضية استعانة منه -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- بنا، قضية ابتلاء لنا: هل نحن صادقون في إيْمَـاننا، هل نحـن صادقون في عبوديتنا لله؟ إذاً سـنطبق ما يريد منا حتى وإن كان فيما يعز علينا سنمتثل، سنطبق، سننفّـذ].

مـن رحمـة اللّه بنـا: سَـمى اللّه الإنفاق(قرضاً):ـ

منوهاً إلى أن الله جلَّ شأنه من رحمته بنا؛ ولأنه يعرف أن الإنْسَان يحب المال حباً جماً، فسماه سُبْحَانَـهُ (قرضاً)، قال -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [ولذلك الله خاطبنا في هذا المجال في القُـــرْآن الكريم بأسـلوب عجيب سمّاه قرضاً {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَـناً فَيُضَاعِفَهُ لَـهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً}(البقرة: من الآية245) استقراض؛ لأنَّه يعلم أننا شـديدي الحرص على المال، فلم يكتف -سُبْحَانَـــهُ وَتَعَالَـــى- -؛ لأنَّه رحيم بنا - لم يكتفِ أن يبتلينا في المال فقط، وهو قادر على ذلك يقول: أنت أنفق، أدّ الزكاة، بل دفعنا بلطفه، برحمته إلى أن نلتزم في هـذا الجانب فنطبق، ونبرهن على صدق إيْمَـــاننا، فأحاط مسألة المال بكثير من الترغيب].

يضاعفه لنا أضعافاً كثيرة:ـ

مُضيفاً -رِضْـــوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- أيضا بـأن الله يرغبنا ويدفعنا للإنفاق ويشجعنا على ذلك بمضاعفة الأجر لنا، حَيْـــثُ قال: [فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً} أليس هـذا من رحمة الله بنا؟ أنه يشـجعنا على تنفيذ هـذا الواجب الـذي هو صعب على نفوسـنا. يقول -سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى- أيضاً: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَـبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُـنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِـعٌ عَلِيمٌ} يعد بمضاعفة إلى نحو سبع مائة ضعف].

مستغرباً -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- من حالة النفس البشرية، حَيْـــثُ أن الله قد وعدنا وهو مالك السموات والأرض بأن يضاعف لنا الأجر إن أنفقنا، وبأنه سيخلفه علينا، ولكننا مع ذلك نتعامل مع الله وكأن شيئا من هذا لن يحدث، فقال: [ومع هذا لا تزال نسبة الملتزمين بهذا الأمر الإلهي الهـام - على الرغم من كُـلّ هذا الترغيب الكبير - لا يزال نسـبة قليلة جداً من الناس أقلّ بكثير من نسبة المصلين، أقل بكثير من نسبة الصائمين؛ لأنَّ المال محـك {وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّـاً جَمّاً} ودليـل على صدق العبودية، ودليل على صدق الإيْمَـــان، بل جعله صفة من صفـات المؤمنين، المؤمن الذي يتصور بـأن بإمكانه أن يكون مؤمنـاً والجانب المـالي لا أحد يمسه غير صادق في إيْمَـانه أبداً، غير صادق في دعواه للتقوى].

برنامج رجال اللّه:

من ملزمة [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا]

فريضةٌ من أعظم الفرائض، فريضة هي ركن من أركان الإسلام اتجهت نحو المال هي الزكاة، واجب من أهم الواجبـات هو نصر دين الله مرتبط بالمال أيضًا، واجب من أهم الواجبات هو العمل على نشر دين الله والدعوة إلى إصـلاح عباده مرتبط بالمال أيضًا لدرجة أن الله سبحانه وتعالى قال عن صفات المؤمنـين فيما يتعلق بالجانب المـالي وفيما يتعلق بالجانب النفسي: {إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَى مِـنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَـهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} بأن لهم الجنة {يُقَاتِلُـونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ}(التوبة: من الآية111) يقاتل بنفسه وماله.

المؤمـنُ الصادق في إيمانه يصـل به الحال إلى هذه الدرجة: أن يبذل نفسـه، ويبـذل ماله مهما كان عزيزًا لديه، مهمـا كان محبوبًا لديه، يبذله في سبيل الله، لماذا؟ الله طلب منا أن ننفق وله خزائن السموات والأرض، وهو القادر على أن يمول ما يريد بدون أن يطلب منا نحن أن ننفق؛ لأن القضية هي مرتبطة بنا، قضية ابتلاء، وليسـت قضية استعانة منه سبحانه وتعالى بنا، قضية ابتلاء لنا: هل نحن صادقون في إيماننا، هل نحن صادقون في عبوديتنا لله؟ إذًا سنطبق ما يريد منا حتى وإن كان فيما يعز علينا سنمتثل، سنطبق، سننفذ.

ولذلك الله خاطبنا في هذا المجال في القرآن الكريم بأسلوب عجيب سـمّاه قرضًا {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَـنًا فَيُضَاعِفَهُ لَـهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً} (البقرة: من الآية245) اسـتقراض، لأنه يعلم أننا شـديدي الحرص على المال، فلم يكتف سـبحانه وتعـالى - لأنه رحيم بنا - لـم يكتف أن يبتلينا في المال فقط، وهو قادر على ذلك يقول: أنت أنفق، أد الزكاة، بل دفعنا بلطفه، برحمته إلى أن نلتزم في هذا الجانب فنطبق، ونبرهن على صدق إيماننا، فأحاط مسألة المال بكثير من الترغيب.

أولًا: سمّاه قرضًا، وهو الغني، هو ملك السماوات والأرض، يقول للعبد من عبـاده: أقرضني، اعتبر هذا المـال الذي أريد منك أن تنفقه في سـبيلي، أو على مسكين من عبيدي، أريد منك أن تعتبره قرضًا لدي، وأنا ملتزم أن أرد إليك ما أقرضتني مضاعفًا! {فَيُضَاعِفَـهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً} أليس هذا من رحمة الله بنا؟ أنه يشـجعنا على تنفيذ هذا الواجب الذي هو صعب على نفوسنا.

يقول سبحانه وتعالى أيضًا: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِـعٌ عَلِيمٌ} (البقرة:261) يعد بمضاعفة إلى نحو سبع مائة ضعف، ريال تنفقه في سبيل الله يتضاعف لك أجره إلى نحو سـبع مائة ضعف {وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ} إلى ما هو أكثر من هذا المقدار، ويعد بشكل صريح {وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ}(سـبأ: من الآيـة39) {وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ}(لأنفال: من الآية60).

نلاحظ كيف أنه برحمته سبحانه وتعالى يدفعنا إلى أن ننفذ هذا الواجب الشديد على نفوسنا بترغيب كبير كبير جدًا جدًا، يسـميه قرضًا سيرده [مثني, مثلوث, معشور]، وعد بأنه سيخلف فعلًا، ما أنفقته سيرده عليك في الدنيا هذه بطريقة أو بأخرى، وإن لم أكن أعلم، أو أسـتطيع أن أعرف من أين سيأتي تعويض ما أنفقت، يعدني بمضاعفة الأجر إلى سبع مائـة ضعف، وإلى ما هو أكثر من ذلك، ومع هذا لا تزال نسـبة الملتزمين بهذا الأمر الإلهي الهام - على الرغم من كل هذا الترغيب الكبير - لا يزال نسـبة قليلة جدًا من الناس أقل بكثير من نسـبة المصلين، أقل بكثير من نسـبة الصائمين؛ لأن المال محك {وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا} (الفجر:20) ودليل على صدق العبودية، ودليل على صدق الإيمان، بل جعله صفة من صفات المؤمنين، المؤمن الذي يتصور بأن بإمكانه أن يكون مؤمنًا والجانب المالي لا أحد يمسه غير صـادق في إيمانه أبدًا، غير صـادق في دعواه للتقوى. فالابتلاء في هذا المجال كان بهذا الشكل.

ابتلانا أيضًا فيما يتعلق بالجانب المعنوي باعتبار الإنسـان يحب التعالي، والسمو، والرفعة، ولا يريد أن يـرى فوقه من هو أعلى منـه، لا يريد أن يرى فوقه مـن هو أعلى منه، ولا يريـد أن يبصر فوقه من يمكن أن يدين له بالفضل عليه، أو بأنه أفضل منه، هـذه تناولتها ابتلاءات كثيرة جدًا، هذا المجال تركيعي، تركيعي كعبد لله سبحانه وتعالى، أحطم كل هذا الكبرياء ابتـلاءات كثيرة منها الحج، الحج ماذا يعني؟ أليـس هناك بيت من أحجار، في مكان محدد؟ أحجار، وهناك مواقف أخرى، عرفات، منى، مزدلفة، مواقع محددة، أماكن ترمي فيها أحجار، أماكن لازم أن تبيت فيها، بيت لابد أن تطوف حوله، مسـعى لابد أن تتحرك فيه، من هذه الصخرة إلى هذه الصخرة.

أيضًا هذا ابتـلاء يتجلى مدى صـدق ادعائي العبودية لله، أنا لا يمكن أن أقول: لماذا يأمرني أن أطوف حول هذه الأحجار؟ ما قيمتها؟ ما فائدتها؟ ما أهميتها؟ وهكذا. إلى مجالات أوسـع فيما يتعلق بهذا الجانب، جانب تحطيم الكبرياء التي تتعارض مع ما تتطلبه العبودية من تسـليم لله سـبحانه وتعالى. مع ما يقتضيه الإقـرار بالعبودية لله من تسليم كامل لله سبحانه وتعالى.

إذا فعندما تقول: ربنـا الله، ربنا الله، يجب أن أفهم بـأن معنى هذا: أنني عبدٌ لـه، وأنا أعلم أنه سـيبتليني في مالي، وفي الأشـياء المعنويات لدي، سيبتليني بالأشياء المعنويات لدي.

عالم مـن علماء بني إسرائيل ابتلي وسـقط في الامتحان، واهتز، وضرب الله له مثلًا سيئًا: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِـلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ} (لأعراف: من الآيـة176)؛ لأنه لم يرتاح لموسى، أو يدين بالفضل لهذا الشخص، فهو معتز بأنه عالم، بأنه كذا.

اليوم الـ 304 من الطوفان:

مشهديةُ الموقف الميداني لعمليات المقاومة.. الاحتلالُ يقـرُّ بـ «حَدَثٍ قاسٍ»

المسيرة : خاص

واصلت فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية لليوم الـ304 من (طوفان الأقصى)؛ تصدِّيَها البطوليَّ لتوغل قوات الاحتلال شرقي «خان يونس» وتوقعها في كمائنها القاتلة، وخاضت اشتباكاتٍ عنيفةً معها في «حي الفراحين» على بعد عشرات الأمتار عن السياج الفاصل.

وفي التفاصيل؛ شهدت غزة تصعيداً كَبيراً في التحَرّكات البرية، وتوغل جيش الكيان في مناطق شمال القطاع، بما في ذلك «بيت حانون» و«أم النصر» و«بيت لاهيا»، كما استمرت الاشتباكات العنيفة في «حي الزيتون» وُصُولاً إلى شارع «10 وجحر الديك» تجاه «صلاح الدين».

وتشير معطيات الميدان إلى أن القوات الصهيونية استخدمت الدبابات والمدفعية الثقيلة في محاولاتها للتقدم، بينما اعتمدت المقاومة على الكمائن والعبوات الناسفة لعرقلة هذا التقدم، وفي «حي الزيتون»، كانت الاشتباكات أكثر حدة، حَيثُ حاولت قوات الاحتلال التقدم نحو «شارع 10 وجحر الديك»، لكن أبطال المقاومة نجحوا في صد الهجمات باستخدام القذائف الصاروخية والأسلحة الخفيفة.

وفي شرقي «الفراحين»، فجّرت كتائب القسّام عبوةً مضادةً للأفراد في قوة إسرائيلية تحصّنت داخل مبنى، موقعةً أفرادها بين قتيل ومصاب، بينما تواصلت الاشتباكات مع القوات المتوغلة في المنطقة.

الموقفُ الميداني خلال الـ24 الساعة الماضية:

ومن خلال تحليل هذه المواجهات يمكن القول إن جيش العدوّ يسعى للسيطرة على مناطق استراتيجية لتعزيز مواقعه، بينما تحاول المقاومة الفلسطينية استنزافه ومنعه من تحقيق أهدافه.

وسائل إعلام عبرية أشَارَت إلى أن التوغل الإسرائيلي في شمال قطاع غزة الاثنين، نفذته وحدات من لواء «غولاني» ولواء «جفعاتي»، وهما من أبرز وحدات المُشاة في جيش العدوّ، بالإضافة إلى ذلك، شاركت وحداتٌ من سلاح الهندسة في عمليات تفتيش وتدمير الأنفاق في المنطقة.

وشهدت منطقة العمليات في «حي تل الهوى» جنوبي غرب مدينة غزة، اشتباكاتٍ عنيفةً بين المجاهدين وقوات الاحتلال، ونفذت كتائب القسام وسرايا القدس عمليات جديدة ضد القوات المتقدمة في المنطقة؛ مما أَدَّى إلى وقوع خسائرَ في صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وفي منطقة «جحر الديك»، شهدت مواجهات عنيفة بين مجاهدي المقاومة وقوات الاحتلال ونفذت كتائب القسام عمليات هجومية باستخدام الكمائن والعبوات الناسفة؛ مما أَدَّى إلى وقوع خسائر في صفوف العدوّ، كما استهدفت مواقعه بقذائف الهاون وصواريخ من طراز «رجوم».

أما في محور «نتساريم»، فقد استمرت الاشتباكات وبثت كتائب القسام مشاهد لاستهداف قوات الاحتلال في المنطقة؛ مما يعكس استمرار التصعيد العسكري في هذا المحور أيْضاً.

وفي رفح، شهدت المنطقة تصعيداً كَبيراً الاثنين، ونفذت كتائب القسام وسرايا القدس، عمليات هجومية ضد قوات الاحتلال جنوبي «رفح»؛ مما أَدَّى إلى وقوع خسائرَ في صفوفها، كما استهدفت مواقعُ جيش الكيان بقذائف الهاون وصواريخ قصيرة المدى.

سماءُ «خان يونس» مصيدة «الدرون» الصهيونية:

في السياق؛ نشرت سرايا القدس مشاهد للطائرة الصهيونية من نوع «درون» أسقطتها وسيطرت عليها خلال تنفيذها مهامًّا استخبارية في سماء مدينة «خان يونس»، وأظهرت هذه العملية النوعية أن المقاومة الفلسطينية تمتلك تقنيات متقدمة تمكّنها من استهداف الطائرات بدون طيار، في تأكيد على قدرتها في التصدي للتكنولوجيا العسكرية الصهيونية.

وبحسب مراقبين، أن إسقاط الطائرة يمكن أن يعرقل العمليات الاستخباراتية الإسرائيلية؛ إذ يعتمد العدوّ بشكلٍ كبير على الطائرات بدون طيار لجمع المعلومات وتوجيه الهجمات، وهذا الإنجاز يعزز الروح المعنوية للمقاومة الفلسطينية وسكان غزة، ويظهر قدرتهم على مواجهة التحديات العسكرية المتقدمة.

أثقل إحصائية يومية للكيان:

ووفقاً لتقاريرَ ميدانية، فقد تكبد جيش الاحتلال الإسرائيلي خسائر كبيرة في قطاع غزة، الاثنين، حَيثُ قُتل 24 جنديًا إسرائيليًّا، بينهم 21 من قوات الاحتياط، في تفجير مبنيين وسط القطاع، كما تم تدمير عدة آلياته العسكرية، بما في ذلك دبابات وعربات مدرعة، وهذه الخسائر تعد من أكبر الخسائر اليومية التي أعلن عنها الجيش الإسرائيلي منذ بدء الحرب في أُكتوبر الماضي.

وحتى الآن، لم يصدر جيش الكيان بيانًا رسميًّا يؤكّد فيه هذه الخسائر، وعادةً ما يتأخر الإعلان الرسمي عن الخسائر العسكرية لأسباب أمنية وتكتيكية، ومع ذلك، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن «حدث قاسٍ» تعرّض له جنودٌ من «الجيش» الإسرائيلي في «رفح».

في مشهدٍ يحملُ الكثير من الألم..
الاحتلالُ يسلِّمُ جثامينَ 89 شهيداً سرقها من غزة

المسيرة : خاص

في مشهدٍ يحمل الكثير من مشاعر الحزن والألم لأسرهم وللمجتمع الفلسطيني ككل؛ سلَّم جيش الاحتلال الإسرائيلي العشرات من جثامين الشهداء كان قد سرقها من مقابرَ متفرقة في قطاع غزة، في الشهور السابقة.

وتأتي هذه الخطوةُ في الوقت الذي أشَارَت تقاريرُ مختلفة إلى وجود شبهات حول سرقة أعضاء من بعض جثامين الشهداء الفلسطينيين التي سلمتها «إسرائيل»، فبعض الجثث كانت في حالةٍ سيئة؛ مما صعّب عملية الفحص الدقيق، ولكن تم العثور على علامات تشير إلى احتمال سرقة أعضاء مثل الجلد، قرنية العين، الكبد، والكلى.

في التفاصيل؛ أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة عن تسلمها 89 شهيداً عبر معبر «كرم أبو سالم»، وقالت مصادر طبية: إنه «جرى دفن الجثامين في قبر جماعي في المقبرة التركية بالحي النمساوي جنوبي غرب مدينة «خان يونس» جنوبي قطاع غزة.

وذكرت أن «الجثامين وصلت إلى منطقة مفتوحة، حَيثُ انتظر العمال والمسعفون بجوار صف طويل من القبور المحفورة حديثا، وتم نقل الجثث، ملفوفة في أكياس بلاستيكية زرقاء إلى الموقع».

وأوضحت المصادر الطبية أن «هذه هي الدفعة الثالثة من جثامين الشهداء التي سلّمها الاحتلال للجنة الدولية للصليب الأحمر منذ بدء حرب الإبادة على غزة في أُكتوبر 2023م».

يشار إلى أنهُ وفي 7 مارس الماضي، سلّمت قواتُ الاحتلال الإسرائيلي جثامين 47 شهيدًا سرقها الاحتلال من مناطق متفرقة من القطاع، وفي 30 يناير الماضي، دفنت جثامين نحو 100 شهيد بقبر جماعي في رفح، كان الاحتلال سرقها من المستشفيات والمقابر خلال اقتحامها مناطق مختلفة من القطاع أثناء عملياته العسكرية البرية.

وذكرت مصادر طبية في حينه أن بعض الجثامين كان متحللاً، وأن المعاينات أظهرت سرقة أعضاء من بعضها.

أكبرُ بنك للجلد البشري داخل إسرائيل:

في الإطار؛ تحدثت تقاريرُ عديدةٌ عن وجود بنك للجلود البشرية في «إسرائيل»، وهو موضوع أثار جدلاً واسعاً، بعد تأكيدات إسرائيلية على أنهُ منشأة طبية تقوم بتخزين عينات من الجلد البشري من متبرعين لاستخدامها في عمليات ترقيع أو زراعة الجلد، خَاصَّة لعلاج الحروق والسرطانات الجلدية.

وأثيرت اتّهاماتٌ بأن جيش الاحلال الإسرائيلي يحتجز جثث فلسطينيين ويستخدمها في هذا البنك؛ مما أثار دعواتٍ لتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة للتحقيق في هذه الادّعاءات، التي تشمل أيْضاً سرقة أعضاء من جثث الشهداء الفلسطينيين.

وتحدثت تقاريرُ عديدةٌ عن سرقة الأعضاء البشرية من جثث الشهداء الفلسطينيين من قبل الجيش الإسرائيلي، وفقًا للمرصد «الأورومتوسطي» لحقوق الإنسان، الذي أكّد وجود شبهات قوية حول سرقة أعضاء مثل قرنية العين، قوقعة الأذن، الكبد، الكلى، والقلب من جثث الشهداء الفلسطينيين خلال العدوان الأخير على غزة.

هذه الاتّهامات أثارت دعوات لتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة للتحقيق في هذه الحقائق، كما أن هناك تاريخًا طويلًا لاحتجاز «إسرائيل» لجثث الشهداء الفلسطينيين؛ إذ تحتجز في ثلاجات خَاصَّة جثثَ 145 فلسطينيًّا على الأقل، إضافة إلى حوالي 255 في مقابر الأرقام و75 مفقودًا ترفُضُ الاعترافَ باحتجاز جثثهم، بحسب تقاريرَ أممية.

مقابرُ الأرقام السرية:

تعتبر «مقابر الأرقام» مجموعةً من المقابر السرية التي أنشأتها «إسرائيل» لدفنِ جثث الشهداء والأسرى الفلسطينيين والعرب، وهذه المقابر لا تحمل شواهدَ تقليدية، بل تُثبّت على كُلّ قبر لوحة معدنية تحمل رقماً معيناً بدلاً عن اسم الشهيد؛ ولهذا سميت بمقابر الأرقام.

تعود فكرة هذه المقابر إلى فترة حرب عام 1967م، حَيثُ بدأت «إسرائيل» باستخدامها لدفنِ جثث الشهداء الفلسطينيين والعرب الذين ارتقوا في المعارك أو تحت التعذيب في السجون الإسرائيلية، وتُعتبر هذه المقابر مناطقَ عسكرية مغلقة، ولا يُسمح بدخولها إلا للجهات الأمنية للكيان.

وبحسب وسائل إعلام عبرية فهناك أربع مقابر أرقام رئيسية داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة، أولها، مقبرة الأرقام المجاورة لجسر «بنات يعقوب»، وتقع في منطقة عسكرية عند ملتقى الحدود الفلسطينية المحتلّة-السورية-اللبنانية.

ومقبرة الأرقام في «غور الأردن»، وتقع في المنطقة العسكرية المغلقة بين مدينة «أريحا» وجسر «دامية»، ومقبرة «ريفيديم»، وتقع أيْضاً في «غور الأردن»، ومقبرة «شحيطة»، وتقع في قرية «وادي الحمام» شمال مدينة «طبريا».

وهذه المقابر تُستخدم كوسيلة للضغط والتفاوض، حَيثُ تحتجز «إسرائيل» جثث الشهداء كأوراق تفاوضية في المفاوضات مع الفصائل الفلسطينية.

يأتي ذلك مع ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني على غزة إلى 39623 شهيدًا و91469 إصابة منذ السابع من أُكتوبر الماضي، وفق وزارة الصحة الفلسطينية.

لبنان: المقاومةُ الإسلامية تستهدفُ مواقعَ للعدو عند الحدود مع فلسطين المحتلّة

المسيرة : متابعات

نفّذت المقاومةُ الإسلامية في لبنان - حزب الله، الاثنين، عدةَ عمليات ضد أهداف تابعة لـ«جيش الاحتلال الإسرائيلي»، عند الحدود مع فلسطين المحتلّة، وذلك في إطار استمرارها في دعم غزّة ومقاومتها.

وأكّدت المقاومة استهدافَها موقع «المالكية» الصهيوني العسكري بمسيّرة هجومية انقضاضية، أصابت هدفها بدقة.

واستهدفت موقع «رأس الناقورة» البحري، بالقذائف المدفعية الثقيلة، كما استهدفت ثكنتَي «زرعيت» و«راميم» ضمن عمليتين منفصلتين، نُفّذتا باستخدام قذائف المدفعية.

وقبل ذلك، شنّت المقاومة هجوماً جويًّا بسربٍ من المسيّرات الانقضاضية على مقر قيادة «الفرقة 91» المستحدَث في ثكنة «إيليت»، مُستهدفةً أماكنَ تموضع واستقرار ضباطها وجنودها، وأفَاد بيان الإعلام الحربي بتحقيق إصابة مباشرة وإيقاع عددٍ من القتلى والجرحى في صفوف جيش الاحتلال.

وفي ظلّ استمرار عمليات المقاومة، تتفاقم تداعياتُ جبهة لبنان على كيان الاحتلال؛ إذ تحدّثت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، عن أضرار فادحة تعرّضت لها «إسرائيل»، بعد 10 أشهر من المواجهات مع حزب الله، مستندةً في تقريرها إلى صور أقمار اصطناعية.

وأكّدت أنّ عملياتِ حزب الله «أدَّت إلى أكبر عملية إخلاء في الشمال الفلسطيني المحتلّ منذ تأسيس إسرائيل»، لافتةً إلى أنّ «نيرانَ حزب الله تسبَّبت بأضرار في المباني والمحاصيل والأنشطة التجارية»، وأنّ كُلَّ ذلك جرى «باستخدام جزءٍ ضئيل فقط من ترسانته الضخمة».

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1948)

الثلاثاء
2 صفر 1446هـ
6 أغسطس 2024م

وعدُ الله صادقٌ لا يتبدَّل؛ فالمتغيّرات ستأتي بما يسوء العدوّ الإسرائيلي والشامتين.. الحلُّ للأُمَّة هو الجهادُ في سبيل الله؛ فهو الخيارُ المشروع الوحيد الذي يجدي ويفيد.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمة أخيرة

المقاومةُ المعاصِرة وحملُ لواء الإسلام

غيث العبيدي

فاقت المقاومةُ الإسلاميةُ المعاصِرة، بنواتها الإيمانية، وأطرافهما الصُّلبة، ومصادرها النافعة، وتركيبتها الثابتة، وأصولها الدينية والسياسية الداعمة، وفروعها الثقافية والاجتماعية الساندة، وخطوطها المتقدمة وَالمتأخرة، جميع أبناء الأُمَّة الإسلامية، في خصال مجاهديها الرفيعة، وحالاتهم المُثلى، وصلاحهم الحَسَن وشخصياتهم المبهرة، في هذه المعركة الكبرى والمنازلة العنيفة، بشِقَّيها العسكري الصُّلب، والفكري الناعم، بين أولياء الله الأبرار «محور المقاومة» من جهة، وبين الصهاينة والشياطين و«المسلمين» المؤدلجين والمنضمين معهم والمتساقطين حولهم من جهة أُخرى.

ترمي المقاومةُ الإسلامية المعاصِرة لغرضِ تسديد الإسلام عمليًّا، بعد أن انخفضت جودةُ المسلمين لأدنى مستوياتها، بسلوكيات حسينية، وبتفكير ثوري غاية في الدقة والإتقان، فبادروا للمواجهة ودفعوا ثمنَها بالأمس، ويدفعون ثمنها اليوم وغداً ولاحقاً، من خِيرة رجالها، والتي صنفوا قوالبها الاستشهادية بين صفوفها، وعلى يد العدوّ المتفق عليه شرعاً وقانوناً «اليهود» «القيمة الصالحة لبلوغ الفتح» تحديداً بعد أن أصبح العالم برمته ينظر إلى الإسلام والمسلمين بعين أموية، تكثر فيه الدكتاتوريات والاعتداءات والتنظيمات الإرهابية والسرقات والمفسدات والشره الجنسي، ليثبتوا للعالم أجمع بأن هناك إسلامًا حقيقيًّا محمديًّا أصيلًا، بلا رتوش ولا مطليات ولا محسنات.

توثيق الجاهلية الحالية المُرَّة:

بعيدًا عن الأقلام المأجورة بمدادها المسموم، وهواها الشيطاني، ومحتواها الباطل، وانقلاباتها المخملية «المارينز الثقافي» والذين يقودون هجوماً كاسحاً على المقاومة الإسلامية المعاصرة بتصنيف طائفي بغيض، بحسب حجم العطايا والهبات والمكافأة المقدمة لهم من قبل خلفائهم وزعمائهم وبابواتهم وأسقفهم.

على المؤرخين والكُتاب والمثقفين توثيقُ هذه الفترة الحرجة، من عمر الأُمَّة الإسلامية، بمجتمعاتها المنحطة، والتي وقعت في أسر التبعية للغرب الكافر؛ خدمةً للكيان الصهيوني المزروع على أرض فلسطين السليبة؛ وتساوقًا مع الرفاهيات الغربية، والانحلالات الماسونية، ففاحت منها روائحُ القباحة، التي أزكمت الأنوف، والسفالة التي أصدعت الرؤوس، والنذالة والمهانة الثابتة بكل الأحوال، فلا يجب أن تمر هذه الفترة مرورَ الكرام؛ لكي تعرفَ الأجيال القادمة من هم مع الحق وأهل الحق، ومن هم من وقفوا ضدَّه.

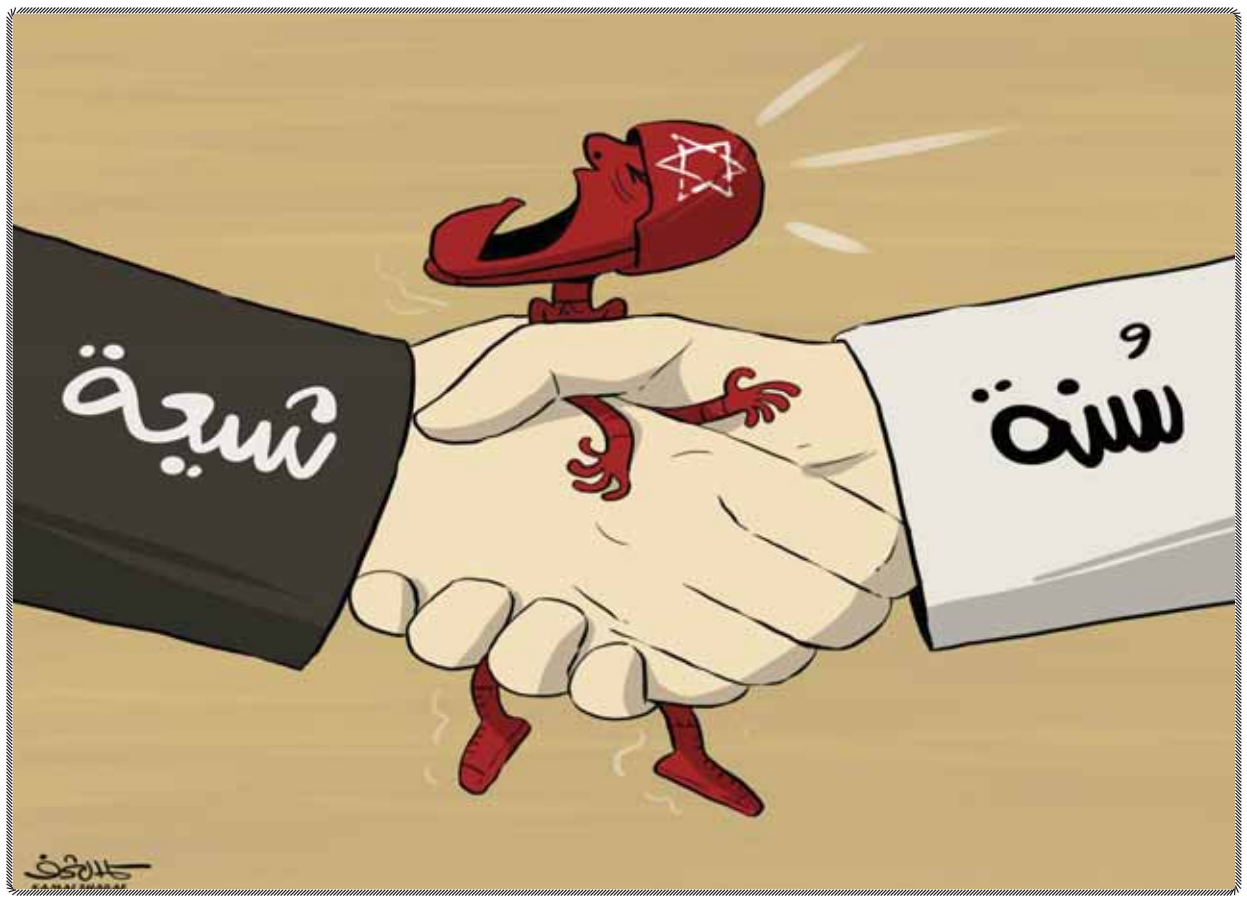

وداعاً إبراهيم سنجاب

أحمد داوود

بعدَ حياةٍ حافلةٍ بالعطاء والعمل الجادِّ، رحل عن دنيانا الزميلُ إبراهيم بدوي سنجاب، مدير التحرير بصحيفة «الأهرام» المصرية عن عمر يناهز 61 عاماً، بعد صراعٍ مع المرض. لقد أفجعنا خبر وفاته، وهو في ريعان العطاء، فكان خبراً صاعقاً خفّفه علينا ذكراه الطيبة.

اليوم، نودِّعُ فارس الكلمة، الإعلامي الكبير إبراهيم سنجاب، بقلوب مكلومة، وأحزان لا نهاية لها؛ بفعل المآسي والآلام، والآهات في غزة، والأوجاع الكبيرة في منطقتنا وعالمنا الصامت.

كان -رحمه الله- من أبرز المتخصصين في الشؤون اليمنية والسورية، وقد زار البلدَينِ للاطلاع عن كثب حول ما يدور من أحداث فيهما؛ فزار العاصمة صنعاء في ذروة العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن في العام 2016م، ليتعرف على الحقيقة، بعيدًا عن ضجيج البروبوغندا والدعايات السوداء التي صنعها إعلام التحالف والمرتزِقة، والإعلام الموالي لهم عن اليمن، وما يدور فيه، وجاءت هذه الزيارة لتعزز القناعة لديه بمظلومية الشعب اليمني، وما يعانيه من عدوان وحصار سعوديّ أمريكي خانق.

وعلى مدى السنوات الماضية، سخَّر الأُستاذ إبراهيم سنجاب قلمَه؛ ليكون مناصراً للحق، فكتب مئات المقالات تحت عنوان «عبد الملك الحوثي والذين معه»، فكانت قراءتُه ناقدةً، وعميقة، ومخلصة، وصادقة، وكان ينشرها في مختلف وسائل الإعلام، حتى ضاقت به الإماراتُ ذرعاً، وشكاه المرتزِقةُ إلى الرئيس السيسي، ومع كُلّ التهديدات ظل المرحوم محافظاً على نهجه، مقارِعاً الظالمين بقلمه، وكان خيرَ سند لليمن واليمنيين، وكان كما يقول من التقاه يَحُثُّ اليمنيين على الصبر والصمود، والوقوف خلف السيد القائد، وعدم خِذلانه، مؤمنًا بأن السيد عبد الملك قائد استثنائي لا نظير له في هذا الزمن المليء بالمتاعب والمنغصات.

عرفناه -رحمه الله- محباً لليمن، ولليمنيين، وكان بحق فارس الكلمة، وصوتها، فقد أعطى للحروف وزنها، وحوَّلها إلى قوافي تخلد ذكراه، ويحق لنا أن نحزن على رحيله؛ فهو عظيم، وصاحب مبدأ، وصوت إعلامي لامع في سماء الحق، والوقوف مع المظلومين ضد الطغاة المستكبرين، وبقاؤه معنا كان سيزيدنا دفعة كبيرة في مقارعة الطغاة والمستكبرين، ولا سيما أن المنطقة تمر اليوم بمحنة عظيمة؛ جراء الطغيان الأمريكي الإسرائيلي، وارتكاب جرائم الإبادة في غزة، ومحاولة هؤلاء المجرمين نقلَ المشهد إلى بقية الدول العربية المقاوِمة للهيمنة الأمريكية الصهيونية.

المفارقة أننا اليوم نبكي علماً من أعلام الصحافة إبراهيم سنجاب، وهو كاتب مصري، يعمل في صحيفة مصرية رسمية بلغت شهرتها الآفاق، ومع ذلك فقد عرف الحق، ووقف إلى جانبه، وكتب عن اليمن ومظلومية اليمن، الكثير والكثير، في حين أن صحفيين يمنيين كبارًا من الجيل الأول فضَّلوا خيانةَ بلدهم ووطنهم، وارتموا في أحضان الإماراتي والسعوديّ؛ لتكونَ كلماتهم ومقالاتهم، وتغطيتهم الصحفية سوطاً يجلدون به ظهرَ شعبهم وأبناء جلدتهم.

سيظل الصحفي المصري الكبير إبراهيم سنجاب، خالداً في قلوبنا، عالقاً في أذهاننا، وهو من الأصوات العربية الإعلامية القليلة التي وقفت إلى جانب الشعب اليمني، ونقلت مظلوميته، وكان صوتاً هادراً في وجه الطغاة الظالمين.. نسأل الله أن يرحمه، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يحشره مع اليمنيين المظلومين إلى رضوان الله وجنات النعيم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء